جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب:
زينب غربية

يوم:17/09/2020

الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية السنة الأولى ثانوي أنموذجا

لجنة المناقشة:

عبد القادر رحيم	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
عبد الكريم روينة	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
محمد بودية	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2019 - 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠ ﴾

الكهف : ٣٠

شكر و عرفان

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩ ﴾ النمل: ١٩

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » حديث شريف

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه لجلال وجهه وعظيم سلطانه الشكر الأول لله عز وجل الذي منّا علينا بنعمة العلم وأن وفقنا لإنجاز هذا البحث .

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتور" عبد القادر رحيم " الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمّة طول فترة البحث ، فجزاه الله خير الجزاء وأطال في عمره .

ونتوجه بجزيل الشكر للجنة المناقشة على تفضلهم وقبولهم مناقشة عملنا هذا .

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة قسم الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة على دعمهم وتشجيعهم لنا . دون أن ننسى من مدّ لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد .

وأخيرا فإننا قد بذلنا ما نستطيع ، فإن أصبنا فذلك من فضل الله وإن كان غير ذلك فحسبنا أجر الاجتهاد .

زينب

مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين ، وبعد :

تعد الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي ضرورة لا غنى عنها ، وركنا أساسيا من أركان التدريس الفعال ، وإحدى الوسائل التربوية الهامة المعينة على تحقيق الأهداف التربوية .

وتشكل الوسائل التعليمية العمود الفقري للتدريس ، واتجاها معاصراً لا بد منه خصوصا بعد ظهور التقنيات المساعدة على التعليم بأقل وقت وأقل جهد ممكن ، كما أنها ليست مواد إضافية أو ثانوية ، بل جزءا مساعدا للمنهاج بمعناه الشامل ، فهي جزء من العملية التعليمية ومتممة للاتصال ، بدونها لا يمكن تبادل المفاهيم والخبرات ، لأن الوسائل التعليمية تجعل التعليم حيا محسوسا ، وتساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق الأفكار وتنمية المهارات اللغوية المختلفة لديه ، وقد انصب اهتمامي بذلك في بحثي الموسوم بـ " الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية السنة الأولى ثانوي أنموذجا " .

وقد تم اختياري للمرحلة الثانوية وبالتحديد السنة الأولى ثانوي لأن التلميذ في هذه المرحلة بحاجة ماسة للاهتمام ، ومن الأسباب التي أدت بي إلى اختيار هذا الموضوع ميلي إلى الميدان التعليمي من جهة ، ومن جهة أخرى الرغبة في معرفة الدور الذي تقوم به الوسائل التعليمية في الصف ، وكيفية تأثيرها في تنمية المهارات اللغوية ، ومن هنا يمكن طرح الإشكالية الآتية : ما مدى تأثير الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى تساؤلات جزئية متمثلة في:

ماذا نعني بالوسائل التعليمية ؟ وما أنواعها ؟ وفيما تبرز أهميتها ؟ وما أهم معوقاتها ؟ وهل لها دور وأثر في تنمية المهارات اللغوية ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بتصميم خطة بحث اشتملت على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة ، المدخل عبارة عن مفاهيم عامة حول التعليمية ، وتضمن أهم المصطلحات التي تخص الموضوع من مفهوم التعليمية ، التعلم والتعليم ، عناصر العملية التعليمية ، المهارة اللغوية .

أما الفصل الأول فعنونته بالوسائل التعليمية والمهارات اللغوية ، ويحتوي على مبحثين رئيسيين : المبحث الأول عُنون بالوسائل التعليمية استهليته بلمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية وبعدها مفهومها ، أنواعها ، أهميتها ، أهم معوقات استخدامها .

والمبحث الثاني فعنون بالمهارات اللغوية ، تناولت فيه مهارة الاستماع ، مهارة الحديث (الكلام) ، مهارة القراءة ثم مهارة الكتابة ودعمنا الفصل الثاني بدراسة ميدانية حول دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية ، تناولنا فيه الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة ثم عرض وتحليل نتائج الاستبانة ، ووضعها في جداول وفي دوائر نسبية واستخلاص النتائج .

أما الخاتمة فهي خاصة بعرض أهم النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة وكذلك أهم التوصيات المقترحة .

واقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، لكونه الأنسب لرصد الظاهرة المدروسة والإلمام بجوانبها ، مع الاستعانة بتقنية الإحصاء في الجانب الميداني .

وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة لمحمد وطاس ، وأساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها لعبد الفتاح حسن البجة ، والشامل في الوسائل التعلمية لإيناس خليفة عبد الرزاق ، والمرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها لعلي سامي الحلاق ، ووسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم

لحسين حمدي الطوبجي . وغيرها من الكتب الكثيرة والمتوفرة التي أثرت موضوع الدراسة وأنارت لنا طريق البحث .

ولا شك أن أي باحث يتلقى صعوبات في مسيرة بحثه تفرض عليه الصبر، وتجاوز ما أمكن منها ، ولعل من بين الصعوبات التي واجهتني :

- صعوبة الإلمام بكل جوانب البحث ، نظراً للظرف الراهن ألا وهو جائحة كورونا Covid 19 الذي أدى بغلق المؤسسات التربوية محل الدراسة الميدانية .

ولا يسعني في الأخير إلا أن أرفع آيات الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف "عبد القادر رحيم" الذي أسهم بجزء كبير من وقته وجهده بتوجيهاته ونصائحه القيّمة ، وكان نعم المشرف والموجه ، فله مني خالص الشكر وعظيم الثناء .

أسأل الله أن يجعل عملي هذا متقبلا خالصا له .

مدخل:

مفاهيم عامة في العملية التعليمية

أولا : مفهوم التعليمية

ثانيا : التعلم والتعليم

ثالثا : عناصر العملية التعليمية

رابعا : المهارة اللغوية

أولا : مفهوم التعليمية : Didactique

برز مع نهاية القرن العشرين ميدان جديد يهتم بالتخطيط التربوي للأهداف التربوية ومحتوياتها كافة إضافة إلى دراسة الوسائل التي تسهم في تحقيق الأهداف والطرائق المناسبة لها، والوسائل التي تعتمد على مراقبتها وإضافة التعديلات لها، بمعنى أنه أعطى بعدا مميزا للعملية التربوية التعليمية واصطلح عليه التعليمية Didactique .

1- لغة :

ورد في لسان العرب : « عَلِمْتُ الشيءَ بمعنى عَرَفْتُهُ و خَبَرْتُه ، وعَلِمَ الرَّجُلُ خَبَرَهُ » .[1] وورد أيضا في قاموس المحيط للفيروز أبادي قوله : « وعلّمه العلم تعليماً وعلاماً...وأعْلَمَهُ إِيَاهُ فَتَعَلَّمَهُ » .[2]

ونجد عبد المنعم ابراهيم يذهب إلى الحقل نفسه حيث يقول : « كلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة التعليم ، وهي مشتقة من علّم أي وضع علامة الشيء » .[3]

نستنتج ممّا سبق أنّ التعليمية بمعناها اللغوي : هي العلم بالشيء .

2- اصطلاحا :

مصطلح Didactique يقابله في اللغة العربية عدّة ألفاظ : تعليمية ، تعليمات ، علم التدريس ، علم التعليم ، التدريسية ، الديداكتيك .[4]

يقول محمد الدريج : " هي العلم الذي يرتكز في مبادئه على تلك السيرورة من الترابطات العلائقية المشكلة للعملية التعليمية والتي تتألف من المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي ، ومن التفاعلات المتبادلة بين عدة عناصر ومحاولة تفسيرها بغية إنشاء نماذج تعليمية توضح

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ، مادة (ع ل م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2003 ، مج 12 ، ص486.

[2] الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مادة (ع ل م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1999 ، ج 4 ، ص117.

[3] ينظر: عبد المنعم ابراهيم ، تقويم التعليم الأدبي واللغوي ، دار صفاء ، عمان ، الأردن ، (د.ط) ، 1999 ، ص122.

[4] بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص8.

السلوك الواجب على المعلمين والمتعلمين إتباعه لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعليم ".[1]

نستنتج من هذه التعريفات أن التعليمية تكامل بين عناصر العملية التعليمية ، وهي المادة التعليمية والمعلم والمتعلم الذي يعد كمستقبل لهذه المادة التعليمية .

وفي تعريف آخر للتعليمية هي : " تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على مواد التعليم ، وهي تقدم المعطيات الأساسية الضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية".[2]

إذا التعليمية مفهوم يجمع بين التعلم والتعليم أساسه التفكير والتخطيط في كل مادة أو موضوع دراسي معين ، بغية إيجاد الحلول والطرائق المناسبة لكل الصعوبات التي تواجهه .

ثانيا: التعلم و التعليم

1- التعلم : Apprentissage

يعرف التعلم بأنه : " عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف ، وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات .

ويقوم التعلم على التفاعل بين عناصر أساسية وهي: الفرد المتعلم، وموضوع التعلم ووضعية التعلم ولا يمكن أن يتم إلاّ بالإشارة إلى تلك العناصر والمراحل التي يمر بها ".[3]

وفي موضع آخر يعرف التعلم بأنه : " تغير ثابت نسبيا في السلوك نتيجة جهد يبذله المتعلم عن خبرات يمر بها ".[4]

---

[1] محمد الدريج ، التدريس الهادف (مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية) ، قصر الكتاب ، الجزائر، ط2 ، 2000 ، ص28.

[2] عبد القادر لوريسي ، المرجع في التعليمية ، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس ، جسور للنشر والتوزيع ، المحمدية ، طبعة سبتمبر، 2016 ، ص21.

[3] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، ط 5، 2005 ، ص55.

[4] نصر الدين جابر، دروس في علم النفس البيداغوجي ، علي بن زيد للفنون المطبعية ، الجزائر، (د. ط) ، 2009 ، ص19.

فالتعلم سلوك داخلي لا يمكن ملاحظته على المتعلم إلاّ عن طريق سلوكيات خارجية ، تدل تغير سلوكه من حالة إلى حالة أخرى .

2- التعليم : Instruction

للتعليم تعاريف مختلفة من بينها ما قال به محسن علي عطية بأنه : " نقل المعارف منسقة إلى المتعلم ، أو إنه معلومات تلقى، ومعارف تكتسب ، فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة ".[1]

من خلال هذا التعريف نستنتج أن التعليم يركز على أطراف العملية التعليمية ، وهو العملية التي يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي، لاكساب المتعلمين أهدافا تعليمية وخبرات ومهارات معرفية .

ويعرّف التعليم أيضا بأنه : " التدريس أي نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، بالإضافة إلى تدريب المتعلمين على اكتساب المهارات ، وتكوين الاتجاهات والعادات ، أو هو نشاط تعليمي يهدف إلى مساعدة الفرد على إتقان الخبرة " .[2]

إذا التعليم هو نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم .

ثالثا: عناصر العملية التعليمية

للعملية التعليمية عناصر تقوم عليها وهي:

1- المعلم : Le Professeur

يعدّ المعلم الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له معرفته و خبرته .

وللمعلم دور كبير وحيوي في العملية التربوية من خلال تخطيطه لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على إعادة اكتشاف الحقائق العلمية المتعلقة بالموضوع ،وتدريبهم على الأسلوب

[1] محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2006، ص55.

[2] أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، ط1، 2008 ، ص20.

العلمي في التفكير، وعلى أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة واكسابهم المهارات العلمية المتعلقة بالتجربة .[1]

فالمعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر هذه العملية فهو في سعي دائم لإعداد المتعلم إعدادا سليما.

2- المتعلم : l'apprenante

يعدّ المتعلم المحور الأول والهدف الأخير من كل العمليات التربوية والتعليمية .[2]

وفي تعريف آخر للمتعلم هو: " القطب الثاني والأساسي في العملية التعليمية والتعلمية وهو في هذه البيداغوجيا الجديدة المحور الرئيسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية التعلمية ، بل هو المستهدف منها ، لهذا وجب على من يريد النهوض بهذه العملية أن يضع بؤرة اهتمامه كل العوامل التي تؤثر فيها ومن ذلك النضج العقلي للتلميذ ، والاستعداد الفطري والدوافع والانفعالات وحتى القدرات الفكرية ومستوى ذكائه وما يؤثر فيه من عوامل بيئته في البيت والمجتمع...".[3]

من خلالها هذين التعريفين نفهم أن المتعلم هو الركن المستهدف ، وهو المحور الذي تدور حوله هذه العملية ولا بدّ أن يوضع في بؤرة اهتمام من يريد تطوير العملية التعليمية ، فهو المتلقي للمادة ، ويشترط توفر الشروط اللازمة لتعلمه منها الرغبة والميل في تنمية قدراته ومهاراته والاستفادة منها في الحياة .

---

[1] ينظر: محمد داوود سلمان الربيعي ، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط1 ، 2006 ، ص32.

[2] سوفي نعيمة ، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط ، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي ، تخصص صعوبات التعلم ، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر، 2011/2010 ، ص86.

[3] محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص25.

3- المنهج : Méthode

يقصد به " الوسيلة التواصلية و التبليغية في العملية التعليمية لذلك ، فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم ".[1]

فالمناهج هي الوسيلة التي تستعملها المدرسة إلى تحقيق الأهداف التربوية .

والمنهج يتكون من أربعة عناصر هي : " الأهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس، والتقويم ، وكل هذه العناصر يؤثر ويتأثر بالآخر، وجميعها تؤثر في المنهج " .[2]

1.3. الأهداف التعليمية : Les Objectifs éducatifs

يمكن تعريف الأهداف التعليمية على أنها تلك العبارات التي تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة الدراسية أو بعد الانتهاء منها مباشرة فهي تلك التي تمثل العبارات المترجمة بآداءات يقوم بها المتعلمين ، أو إنها وصف لنتيجة مرغوب فيها للعملية التعليمية وليس خطوات عملية التدريس ذاتها .[3]

2.3. المحتوى: Contenu

يعرّف المحتوى بأنه : " المعارف التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين ، سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية ".[4]

---

[1] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر، (د. ط) ، 2000 ، ص54.

[2] سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص107.

[3] ينظر: جودت أحمد سعادة ، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية ، دار الشروق للنشر، عمان ، الأردن ، ط1،2000 ، ص183.

[4] فراس السليتي ، استراتيجيات التعلم والتعليم- النظرية والتطبيق - ، عالم الكتب الحديث ، إربد، الأردن ، ط1، 2008 ، ص406.

3.3. طرائق التدريس : Les Méthode L'enseignent

تهتم التعليمية بطرائق التدريس وتعتبر من المؤشرات الأساسية لنشاطات المعلم والمتعلم وباعتبارها أيضا ترسم التأثيرات المتبادلة بينها وبين المادة .

فالطريقة ركن أساسي من أركان التدريس ، والطريقة البيداغوجية هي خطة يرسمها المعلم للمواقف التعليمية المختلفة قبل الشروع في الدرس وتؤدي إلى تحقيق أهداف محددة ، أو هي تخطيط لمجموعة من الخطوات والمراحل المرتكزة على مجموعة من المبادئ أو النظريات المستخلصة من علوم التربية .[1]

4.3. التقويم : l'évaluation

يعرف التقويم بأنه : " عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات المواقف أو الأشخاص اعتمادا على معايير معينة . وهو قياس مدى تحقق الأهداف عند الفرد " .[2]

إن المناهج نظام يبدأ بتحديد الأهداف التربوية ، ثم يحدد المحتوى المناسب لتحقيق هذه الأهداف ، ثم يختار الأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة لتحقيق هذا المحتوى الذي بدوره يحقق الأهداف ، وفي النهاية تأتي عملية التقويم ؛ أي بمعنى كل عنصر في المنهاج يسهم بشكل متكامل لتنفيذه .[3]

إذا تعتبر الوسائل التعليمية من مكونات المنهج ، فهي من أهم الأركان التي تبنى عليها العملية التعليمية إذ لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التدريس ، فهي ترتبط بالمحتوى والطريقة و الأهداف والتقويم .

---

[1] وزارة التربية الوطنية ، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر، (د. ت) ، ص26.

[2] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان ، (د. ط) ، 2010 ، ص340.

[3] ينظر: إيناس خليفة عبد الرزاق ، الشامل في الوسائل التعليمية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص83.

رابعا : المهارة اللغوية : Compétence linguistique

1- مفهوم المهارة

1-1- لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور قوله : " الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ، والجمع مهرة ويقال مهرت : بهذا الأمر أمهر به أي صرت به حاذقا . قال ابن سيدة : وقد مهر الشيء وفيه وبه يَمْهَرُ مهرًا ومُهورًا ومِهارةً ، ومهارةٌ ".[1]

ويقصد بها أيضا " الماهر: الحاذق بكل عمل ، والسابح المجيد ج: مهرة . وقد مهر الشيء ، وفيه ، وبه ، كمنع ، مهراً ومُهُوراً ومهًاراُ ومهارَةً . والمتمهر: الأسد الحاذق بالافتراس وتمهر: حذق ".[2]

أمّا الزبيدي فقد ذكر في تاج العروس معنى المهارة في سياق تعريف المتمهر بالأمر بقوله : " والمُتمهرُ: الأسد الحاذق بالافتراس ، وتمهر الرجل في شيء ، إذا حذق فيه ".[3]

من خلال جملة التعاريف السابقة نرى أنها كلها تصب في مصب واحد وهو أن المهارة لغويا تعني: الحذق في الشيء ، ومنه فالماهر هو الحاذق بكل عمل.

1-2- اصطلاحا :

المهارة هي : " التحسن في أداء الفرد في عمل من الأعمال بسهولة ويسر، وهي ترفع من مستوى إتقان الأداء مع الاقتصاد في الوقت والجهد " .[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ، مادة (م هـ ر) ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1994 ، ج5 ، ص184.

[2] الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ص228.

[3] الزبيدي ، تاج العروس ، ج12 ، ص3301.

[4] عيد عبد الواحد علي وآخرون ، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2013 ، ص41.

وتعرّف المهارة أيضا بأنها : " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلم الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف . و مقدرة تكتسب بالملاحظة أو الدراسة أو التجربة في الأداء العقلي أو الأداء البدني ".[1]

وتعرف المهارة اللغوية بأنها: " أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم ، وعليه فإن الأداء إمّا أن يكون صوتيا أو غير صوتي ، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل على(القراءة، التعبير الشفهي، التذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية)، أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع و الكتابة والتذوق الجمالي الخطي ".[2]

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن المهارة اللغوية هي ذلك العمل أو الانجاز أو الذي يصل به الفرد إلى درجة الإتقان والدقة والسهولة ، وفي أقصر وقت وأقل جهد وذلك نتيجة الممارسة والتدريب الجيّد .

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، ط1 ، 2015 ، ص20-21.

[2] زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم) ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطية ، مصر، ط1، 2008 ، ص13.

الفصل الأول :

الوسائل التعليمية والمهارات اللغوية

أولا : الوسائل التعليمية

1. لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية
2. مفهوم الوسائل التعليمية
3. أنواع الوسائل التعليمية
4. أهمية الوسائل التعليمية
5. معوقات استخدام الوسائل التعليمية

ثانيا : المهارات اللغوية

1. مهارة الاستماع
2. مهارة الحديث (الكلام)
3. مهارة القراءة
4. مهارة الكتابة

أولا : الوسائل التعليمية : Les Moyens Educatifs

1- لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية

لقد تطور مفهوم الوسائل التعليمية واتسع ليشمل وسائل الاتصال الفردية والجماعية وأصبحت بذلك جزءا متكاملا في العملية التعليمية التعلمية ، ولها دور كبير في تحقيق التعليم العامة منها والخاصة.

ويعود تاريخ ظهور الوسائل التعليمية منذ ظهور الإنسان ، ففي الحضارات الإنسانية الموغلة في القدم ، وجدوا الإنسان يسجل رسومات رائعة مجسدة لبعض الحيوانات التي كانت تعيش في وقته على جدران الكهوف التي عاش فيها، في مناطق متعددة من العالم .[1]

لا يخلو القرآن الكريم من توظيف الوسائل التعليمية وذلك في قوله تعالى :﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ ﴾.[2]

جعل الله سبحانه وتعالى القلم وسيلة من وسائل التعليم ، كما لا تخلو منها السنة النبوية الشريفة ، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول للمسلمين : " صلوا كما رأيتموني أصلي" [3] وفيه استثمار لحاسة البصر.

اتبع عليه الصلاة والسلام وسائل رآها مناسبة لنشر تعاليم الدين.

تعود فكرة استعمال الوسائل التعليمية إلى الفيلسوف الروماني " كونتليان " الذي طالب بالاستعانة بها.

كما كان لبعض العلماء مثل : " ابن سينا " ، " الرازي " ، " الخوارزمي" و" ابن الهيثم " دور في ذلك حيث إن الأول طالب باستعمالها قصد المساعدة في العملية التعليمية التحليلية،

---

[1] ينظر: أحمد خير كاظم وجابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر، ط3 ، 1986 ، ص30.

[2] سورة العلق ، الآية 3- 4.

[3] البخاري ، صحيح البخاري ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، (د. ط) ، (د. ت) ، ج 1، ص150.

بينما أسهم العلماء السابقون في وضع أراء جديدة وكشف مخترعات غريبة وتصميم آلات دقيقة .

ففي أوروبا يعد استقرار أوضاعها قام المطران " يوحنا عاموس كومينيوس" ـ هو عالم ـ بالاعتماد على أهمية الحواس عند الإنسان ، وأكد دورها في عملية التعلم والتعليم ، ونادى باستخدام الأشياء وبديلاتها بتأليف أول كتاب مدعم بالصور والرسومات ، ويعدّ بذلك "كومينوس" أول من استعمل الوسائل التعليمية من خلال كتابه السابق ليأتي بعده كثير من العلماء منهم " جان جاك روسو" ، " يوحنا بستالوزي " ، " هربارت ".....، واستمر التطور خلال الحرب العالمية الأولى في الآراء وتنوعت المدارس والجامعات ومن ثم ظهرت النظريات العلمية والنهضة الصناعية وفلسفة الكتاب....، أما خلال الحرب العالمية الثانية فقد اتجهت بعض الدول منها الولايات المتحدة الأمريكية إلى استعمال الوسائل الحسية خاصة منها السمعية والبصرية وبانتهاء الحرب ظهرت الدراسات العلمية والتجربة الحيّة أن تلك الوسائل قد وفرت الوقت على المتعلمين و المدربين .[1]

2- مفهوم الوسائل التعليمية :

انتشر استخدام الوسائل التعليمية في مجال التعليم والتعلم ، وأصبحت مصدرا أساسيا في العملية التعليمية ، وذلك لما لها من دور بارز في نقل الخبرات والمعلومات إلى الطلبة من قبل المدرس إلى جانب استعمال طرائق التدريس المناسبة .

ونظرا للتطور الهائل في كم المعلومات المتاحة ، وللتطور الكبير في التكنولوجيا ، أصبح من الواجب الاهتمام بالوسائل التعليمية للاستفادة منها وجعل التعلم أكثر رسوخا في عقول الطلبة .

[1] ينظر: إيناس خليفة عبد الرزاق ، الشامل في الوسائل التعليمية ، ص27.

والوسيلة هي :

1.2. لغة :

جاء في لسان العرب في مادة (و س ل) : " ومثل : الوسيلة المنزلة عند الملك ، وسل فلان إلى الله وسيلة ، إذا عمل عملا تقرب به إليه ، والواسل: الراغب في الله ، وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل . والوسيلة ما يتقرب إلى الغير، والجمع الوسل والوسائل ".[1]

2.2. اصطلاحا :

للوسائل التعليمية مفاهيم عديدة ومتنوعة منها ما يلي :

يعرّفها محمد محمود الحيلة بأنها : " أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم . وتقصير مدتها وتوضيح المعاني ، وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات ، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم ، وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يعتمد المدرّس على الألفاظ والرموز والأرقام ، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة ، والتربية القويمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل ".[2]

كما تعرف الوسائل التعليمية بأنها : " الأدوات والمواد التعليمية والطرق المختلفة التي يستخدمها المعلم بخبرة ومهارة في المواقف التعليمية ، لنقل محتوى تعليمي أو الوصول إليه بحيث تنقل المتعلم من واقع الخبرة المجردة إلى واقع الخبرة المحسوسة، وتساعده على التعلم الفعّال بجهد أقل ، وبوقت أقصر وكلفة أرخص في جوّ مشرق ورغبة نحو تعلم أفضل ".[3]

---

[1] زهدي مهم محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص204.

[2] محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2001 ، ص21.

[3] عبد الحافظ سلامة ، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2008 ، ص13.

وتعرف بأنها : " مجموع المواد التعليمية والأجهزة التعليمية والمواقف والأنشطة التعليمية اللازمة لزيادة فعالية مواقف الاتصال التعليمية التي تحدث داخل حجرات الدراسة وخارجها " .[1]

إذن :

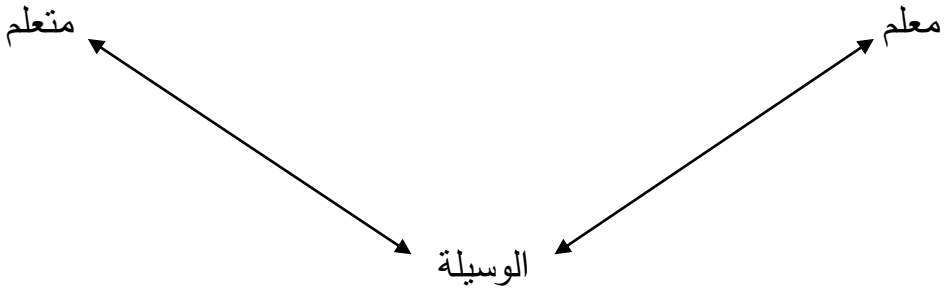

ومنه نستنتج أن التعاريف تتفق على أن الوسيلة التعليمية هي مجموع الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم أثناء العملية التعليمية وذلك من أجل توضيح المعاني وشرح الأفكار للتلاميذ .

3- أنواع الوسائل التعليمية :

تعددت الوسائل التعليمية وتنوعت ، ممّا يستوجب على المدرس اختيار ما يتلائم مع الموقف التعليمي ، وذلك بتقريب الواقع من البيئة الطبيعية إلى المتعلم حتى يتمكن من إدراك الحقائق ، وفهم الغايات ، ويمكن عرض أهم أنواع الوسائل التعليمية فيما يلي :

- **الوسائل البصرية : Les Moyens Audio**

تشمل الأدوات والطرق التي تعتمد على حاسة البصر مثل : السبورة ، الخرائط ، الكرة الأرضية ، اللوحات والبطاقات ، الرسوم البيانية ، النماذج والعينات ، المعارض والمتاحف .

- **الوسائل السمعية : Les Moyens Visuels**

[1] محمد حسين الطيطي وآخرون ، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، (د. ط) ، 2012 ، ص14.

تشمل الأدوات والمواد التي تعتمد على حاسة السمع مثل : المذياع (الراديو) ، الإذاعة المدرسية الداخلية ، أجهزة التشغيل الضوئي .

- **الوسائل السمعية البصرية : Les Moyens audiovisuels**

تشمل الأدوات والمواد التي تعتمد على حاسة السمع والبصر مثل : التلفاز، جهاز عرض الأفلام (الفيديو) ، الحاسوب .[1]

ومنه نستنتج من هذه الأنواع أن الوسائل التعليمية تساعد على إشراك جميع الحواس وبالتالي تؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعليم .

فارتأيت إلى أن أقسمها إلى قسمين هما :

- وسائل تعليمية قديمة
- وسائل تعليمية حديثة

1.3. وسائل تعليمية قديمة : Les Anciens Moyens éducatifs

هي تلك الوسائل البسيطة وأقدمها استعمالا ، منها : السبورة الطباشيرية ، الكتاب المدرسي ، الخرائط ، الكرة الأرضية ، النماذج والعينات .

3-1-1- السبورة الطباشيرية : Le Tableau

تعتبر السبورة الطباشيرية الوسيلة المساعدة للمعلم في غرفة صفه منذ القدم[2] ، فهي تلك التي يستعملها المدرس في بداية الحصة يسجل عليها أهم المراحل والأفكار، أو في نهاية الدرس عندما يقوم بتلخيصه .[3]

---

[1] ينظر: يامنة إسماعيلي وعواطف مام ، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر، عدد خاص ، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، (د. ت) ، ص35.

[2] سميح أبو مغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار البداية ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص203.

[3] ينظر: محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمة في عملية التعليم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، (د. ط) ، 1988 ، ص82.

والسبورة الطباشيرية أنواع وهي :

- السبورة الثابتة على الحائط وهي العادية
- السبورة المتحركة إلى أعلى وإلى أسفل
- السبورة الدّوارة ذات الوجهين
- السبورة الإضافية التي توضع وتحمل على حامل

وهناك أنواع أخرى من السبورات تصلح في مواقف تعليمية أخرى وهي :

- سبورة الخرائط الصماء
- سبورة الجداول والخطوط .[1]

ومنه نستنتج أن السبورة الطباشيرية لها دور كبير في تسهيل العملية التعليمية لأنها تقوم على توضيح الحقائق والأفكار.

2.1.3. الكتاب المدرسي : les manuel scolaire

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي لا يمكن أن يستغني عنه المعلم والتلميذ ، نظرا لما يحتويه من معلومات وحقائق وقوانين ونظريات وقواعد وشروح ، لذلك فالكتاب المدرسي يؤدي وظائف هامة في عملة التعلم والتعليم .[2]

ومنه نستنتج بأن الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية التي لا يمكن الاستغناء عنها ، لأنه الوسيلة المشتركة بين المعلم والمتعلم .

3.1.3. الخرائط : Les Cartes

تعتبر الخرائط أحد الأمثلة التي تستخدم فيها الرسومات الخطية عادة لعرض سطح الكرة الأرضية أو جزء منه وتوضيح العلاقات بين المساحات المختلفة منها والمعالم التي تقع

[1] ينظر: محمد وطاس،أهمية الوسائل التعليمة في عملية التعليم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص82-83.

[2] حسن حسين زيتون ، مهارات التدريس (رؤية في تنفيذ التدريس) ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2001 ، ص117.

عليها باستخدام مقاييس الرسم والرموز التي تساعده على قراءة الخريطة وفهم معنى العلاقات التي تبرزها .

وتتميز هذه الخرائط بسهولة الحصول عليها وإنتاجها من جانب المدرس أو التلميذ وتعدد أنواعها بما يلائم الموضوعات التي تستخدم فيها ، وتوفرها عادة في المدارس نظرا لانخفاض أسعارها إذا ما قورنت بغيرها من الوسائل .[1]

فالخريطة هي رسم يقصد به عرض العلاقات المكانية من حيث النوعية والمسافة في مجال لا يمكن لبصر الإنسان أن يستوعبه وأن يدركه في الواقع ، فتعمل هذه الخريطة على تقديم صورة ومفهوم عام وشامل للموضوع الذي يراد معرفته ، كالموقع الجغرافي ، والمحيطات ، والبحار، والأنهار، والبلدان ، والقارات ، وخطوط الطول ، ودوائر العرض.....إلخ .

وللخرائط أنواع منها : خرائط طبيعية ، سياسية ، مناخية ، اقتصادية ، بشرية ، تاريخية ، إحصائية.....إلخ .[2]

إذن الخريطة وسيلة توضيحية ، توضح كل ما هو في الواقع على رسم ، وهي وسيلة بصرية .

4.1.3. الكرة الأرضية : Le Globe Terrestre

تعتبر أحد الأمثلة من النماذج التعليمية فهي عبارة عن مجسم مصغر لشكل الكرة الأرضية ، ومن الأمور التي تميز الكرة الأرضية عن الخرائط المسطحة بأنها أكثر تمثيلا لأنه باختصار شكل الأرض كروي .

---

[1] حسين حمدي الطوبجي ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار القلم ، الكويت ، ط8 ، 1987 ، ص111.

[2] ينظر: محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص144- 145.

وتعتبر الصورة المصغرة بينما الخرائط مسطحة ، لذلك فإبراز خطوط الطول ودوائر العرض عليها يظهر حقيقتها أكثر وضوحا من الخرائط المسطحة .[1]

فهي نموذج الكرة الأرضية تظهر خطوط الطول مجتمعة في القطبين وأن أكبر بعد لها عن بعضها على خط الاستواء كما يظهر توازي دوائر العرض ، ولهذا يستطيع المعلم جمع المعلومات المتعلقة بخطوط الطول ودوائر العرض ومن شرح حقيقة ميل محور الأرض وكيف يتعاقب الليل والنهار وتتالى فصول السنة ، كما يستطيع شرح حدوث كلاّ من الكسوف والخسوف ومعنى شروط حدوثها .[2]

إذن الكرة الأرضية وسيلة مهمة في العملية التعليمية ، وهي أقرب للواقع تسمح برؤية العالم في نظرة واحدة ، فهي وسيلة بصرية .

5.1.3. النماذج : Les Modèle

تسمى أحيانا بالنماذج المجسمة أو المجسمات أحيانا أخرى ، والأشياء الحقيقية المعدّة له ، ومهما يكن فإن النموذج هو: أي شيء (شكل) يمثل الشيء الحقيقي من حيث الخصائص العامة والمظهر.

أي مجسما للعين البشرية يبين أجزائها هو نموذج ، وهو يمثل جزءا من الإنسان، ومعنى ذلك أن المجسم قد يكون كلا ، أو جزءا من الكل ، وقد يكون مقطعا طوليا أو عرضيا وقد يكون النموذج بحجم الشيء الحقيقي أو أصغر أو أكبر منه حسب الحاجة إليه . فنموذج البركان سيكون بالضرورة أصغر، كذلك جسم الإنسان ، بينما العين البشرية سيكون نموذجها أكبر حتى يستطيع المتعلم تبيين معالمه بشكل جيّد .[3]

النماذج تشكل مصدرا ممتازا للمعلومات إذا أتقن إخراجه وأحسن استعماله .[4]

---

[1] ينظر: محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص111.

[2] إيناس خليفة عبد الرزاق ، الشامل في الوسائل التعليمية ، ص110.

[3] عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص143.

[4] المرجع السابق ، ص113.

6.1.3. العينات : Corpus

هي عبارة عن أجزاء صغيرة من الأشياء الحقيقية وهي أقرب لطريقة التعلم بواسطتها بالأشياء الحقيقية ، إذ لا تختلف في شيء ، إلاّ أنها جزء منها، حيث لا يتناول العينات للتغيير أو للتعديل ، فهي تحمل جميع صفات الأشياء الحقيقية ويفضل أن يقوم التلميذ بإحضار مثل هذه العينات لحفظها فمثلا قد يحضر كمية من العدس أو القمح أو أي نوع من الحبوب لتحفظ في أكياس شفافة ويثبت على لوح العرض فتزود بالمعلومات اللازمة أسفل كل عينة .[1]

أما دور المدرس في التعليم بواسطة العينات ، فهو استكمال ما فقدته العينات من الأشياء الحقيقية ، وهو إضفاء جوّ البيئة الطبيعية على هذه العينات عن طريق الشرح النظري أو عرض الشرائح أو الشفافيات أو أفلام الفيديو إلى غير ذلك.....إلخ .[2]

إذا إن كلّا من النماذج والعينات وسيلتان تعليميتان بصريتان تعتمدان على الملاحظة والتجريب .

ومنه نستنتج أن الوسائل القديمة وسائل بصرية تعتمد على حاسة البصر في تعليمها و تعلمها .

2.3. وسائل تعليمية حديثة : Les nouveaux Moyens éducatifs

هي تلك الوسائل المتطورة والحديثة منها : السبورة المغناطيسية (اللوح الأبيض) ، التلفزيون ، الرحلات التعليمية ، التسجيلات الصوتية ، جهاز عرض البيانات ، الحاسوب ، الشبكة العالمية للمعلوماتية (الإنترنت) .

[1] عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية والمنهج ، ص143.

[2] المرجع نفسه ، ص143.

1.2.3.اللوحة المغناطيسية (السبورة المغناطيسية) : Les Tableau Magnétique

وهي الأكثر استعمالا في المدارس الحديثة ، حيث تستخدم كسبورة مغناطيسية وكتابية في آن واحد .[1]

وشاع استخدام اللوح الأبيض أو السبورة المغناطيسية مؤخرا لما يمتاز به عن لوح الطباشير من حيث سهولة نظافته وسهولة التعامل معه دون انتشار الغبار منه ، وهو عبارة عن لوح مصنوع من المعدن أو الخشب يغطى بطريقة طلاء أبيض ناعم ، ويكتب عليه بأقلام خاصة ، بحيث يمكن مسحها بسهولة ، ويمتاز اللوح الأبيض بكونه أكثر نظافة من لوح الطباشير، ويستخدم أيضا كشاشة لعرض الأجهزة مثل : جهاز العرض العلوي .[2]

2.2.3. التلفزيون : La Télévision

اهتم رجال التربية والتعليم بالتلفزيون لما ثبت من البحوث والدراسات العديدة من تأثيره في وظيفة المدرسة ومسؤوليتها سواء فيما يتعلق بتحصيل التلميذ أو الآراء التي يكونها[3]، كما أنه يعمل على توفير الوقت والجهد للمدرس لتحسين العملية التعليمية ، فالمدرس الذي يقوم بتسجيل دروسه على شريط الفيديو، فإنه يقوم بإعدادها إعدادا وافيا قبل ذلك ، وهذا بالتالي يتيح له قضاء وقت أطول مع تلاميذه لمناقشة أعمالهم ومراجعة طريقته في التدريس وتحسين أدائه .[4]

وللتلفزيون دور هام في تعليم اللغات لاسيما للمبتدئين ، فهو من خلال استعمال الصورة المعبرة يمكّن المتعلم من أن يشاهد في أول الأمر الشيء المراد تعلمه وتأمله ، ثمّ

---

[1] إيناس خليفة عبد الرزاق ، الشامل في الوسائل التعليمية ، ص92- 93.

[2] خالد محمد السعود ، التكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها ، المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص173.

[3] حسين حمدي الطوبجي ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، ص189.

[4] المرجع نفسه ، ص191.

الصوت و الصورة ليدل بدوره على معناها الذي سيرسخ في شكل مفاهيم وتصورات في ذهن المتعلم ، بعد أن يقوم بعملية التكرار للجانب اللفظي لما تمثله الصورة بمعية المعلم .[1]

إذن للتلفزيون دور فعال في تحصيل المتعلم للمعارف ، فهو وسيلة سمعية بصرية .

3.2.3. الرحلات التعليمية : Les Excursions Pédagogiques

تركز الرحلات التعليمية على التعليم في مواقع العمل والميدان ، وهي نشاط تعليمي منظم ومخطط خارج غرفة الصف يقوم به التلاميذ تحت رعاية وإشراف معلم المادة لأغراض تربوية وسلوكية محددة .[2]

والرحلات التعليمية من أهم محفزات التعليم كونها تسمح للتلميذ بأن يشاهد الواقع على حقيقته ، ويرى عناصر الأحداث تتفاعل في الطبيعة .[3]

إن الرحلات مهمة في حياة الناس عامة وفي حياة المتعلمين خاصة ، لما تنتج لهم من دراسة ومشاهدة الواقع في الطبيعة ، ولذلك نادى المربون بأهمية الرحلات في عملية التعلم من عصور متقدمة ، وأكد على هذا الجانب مربون لهم دور كبير في الحقل التربوي من أمثال: روسو، و فرويل ، وفي العصر الحديث جان جون ديوي ليحدد النداء وليلفت الأنظار إلى دور الرحلات والزيارات كوسائل تعليمية لأنها تمكننا من الاتصال بالواقع وبالطبيعة .[4]

---

[1] فاضل حنا ، التلفزيون ماله وما عليه ومدى تأثيره على الأطفال ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 2002 ، ص25- 30.

[2] محمد حسان سعد ، التربية العلمية بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2000 ، ص4.

[3] ينظر: محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص95.

[4] ينظر: المرجع نفسه ، ص196.

إذن الرحلات التعليمية وسيلة ناجحة لتدريب المتعلمين على استخلاص الحقائق معتمدين على أنفسهم ، وذلك باكتسابهم بعض المهارات وتنمية بعض القدرات من خلال هذه الوسيلة ، فهي وسيلة سمعية بصرية .

4.2.3. التسجيلات الصوتية : Enregistrements Audio

مهمة التسجيلات الصوتية أنها تحافظ على نغمة الصوت ونبراته وشدّته وحدّته ، هذه العناصر لها دور كبير في عملية التعلم ، فقد تعين المدارس في كثير من المواقف كالأداء الجّيد الذي يتلو عملية التكرار التي يؤديها المتعلم بالاعتماد على سماع الدرس المسجل عدة مرات ، و بنفس الأداء الأول .[1] فالتسجيلات الصوتية هي التي تشتمل على الإذاعة الداخلية وغيرها وعلى المذياع والأسطوانات والأشرطة المسجلة و المسجلات .[2]

5.2.3. جهاز عرض البيانات : Data Show Projection

هو جهاز يقوم بعرض وتكبير مخرجات جهاز الكمبيوتر أو جهاز الفيديو أو التلفزيون إلى شاشة العرض ، وقد بدأ استخدام جهاز العرض حديثا في المؤسسات التعليمية وازداد استخدامه عند إدخال الحاسوب في التعليم ، وعن طريقه يمكن استخدام جهاز الفيديو لعرض الأفلام على شاشة عملاقة تثير انتباه التلاميذ وتشدهم إلى مشاهدة المادة العلمية ، كما يمكن توصيل جهاز الحاسب الآلي بهذا الجهاز واستخدامه لبرامج الكمبيوتر في شرح الدروس العلمية للتلاميذ.[3]

ومنه نستنتج بأن جهاز عرض البيانات يرفع من التحصيل المعرفي لدى التلاميذ لما فيه تشويق ومحاكاة واضحة في مشاهدة المادة العلمية .

---

[1] محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص173.

[2] المرجع نفسه ، ص130.

[3] ينظر: أحمد إبراهيم قنديل ، التدريس والتكنولوجيا الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، ط1، 2006 ، ص178.

6.2.3. الحاسوب : L'ordinateur

يعدّ الحاسوب من بين الأدوات والوسائل التعليمية التي نجدها منتشرة في المدارس، وذلك لأنه يساعد على تدريس كثير من المواد .

ويعرّف على أنه: " آلة إلكترونية مصممة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها، بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقه آلية ".[1]

ولقد أصبح الحاسوب في عصرنا هذا من أهم وسائل التعلم لما له هو من شأن عظيم في العرض المرئي والمسموع وتنفيذه العمليات الحسابية واللغوية ، وكذا معالجة المشكلات الفردية والجماعية ، واستخدامه كذلك لاكتساب المهارات وتنمية القدرات الطلابية ، وتبعا لذلك فقد تطور الحاسوب الإلكتروني تطورا كبيرا وأصبح مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها ، بحيث يمكن إجراء جميع العمليات سواء المعقدة منها والبسيطة بسرعة والحصول على أصح النتائج بطريقة آلية وفي ثوان معدودة ، إضافة إلى ذلك فقد تضاءل حجم وحدات التخزين والمعالجة بما كان عليه في الأزمنة الماضية وقل ثمنها ، فانتشر بذلك استخدامه ليس فقط في المؤسسات الكبرى ، بل انتشر استخدامه حاليا في جميع المدارس الحكومية والخاصة بمختلف مراحلها التعليمية حتى يعم النفع الجميع .[2]

ومنه نستنتج بأنّ الحاسوب من أكثر منتجات التقدم العلمي والتقني المعاصر فائدة ، وهو الأوسع انتشارا والأكثر تأثيرا في الوسائل التعليمية .

---

[1] ماجدة السيد عبيد ، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص248.

[2] ينظر: أحمد إبراهيم قنديل ، التدريس والتكنولوجيا الحديثة ، ص176.

7.2.3. الشبكة العالمية للمعلوماتية (الإنترنت Internet) :

الإنترنت من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في العصر الحديث ، كما أنها مصدر من مصادر المعرفة غير المحدودة التي يلجأ إليها الطالب . و" الإنترنت تسمح بتبادل المعلومات والاتصالات على مستوى العالم ، من موقع لموقع ومن كمبيوتر لآخر، وتوضح حقيقة هامة وهي أن الإنترنت تتضخم بسرعة مذهلة ، وبتزايد عدد مستخدميها بصورة مطردة ، كما تتزايد إمكانياتها وخدماتها بلا حدود ".[1]

وذلك للوفرة الهائلة في مصادر المعلومات من كتب إلكترونية وموسوعات ومواقع تربوية ، بحيث تتميز الإنترنت بأنها تنمي روح البحث ، فهي توفر للمتعلمين معلومات متعددة مبرمجة حديثة ، وسريعة كما أنها تسمح بأن تتم عملية المشاركة في الأعمال مع المعلمين والطلبة من مختلف أنحاء العالم . وعلى الرغم من وجود هذا الكم الهائل والمتدفق من المعلومات ، على مستوى هذه الشبكة إلاّ أن لا يمكن أن نعدها المصدر الوحيد والأساسي، لجلب المعلومات . تشير جميع الدلائل إلى أن التواصل عن بعد عبر الوسيط الإلكتروني سيقلب مفهوم التواصل اللغوي الذي اعتدنا عليه رأسا على عقب ، سواء من حيث طبيعة العلاقة بين المرسل والمستقبل أو من حيث تنوع أشكال التواصل.[2]

وتفاديا لحدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية يجب على الطالب حسن اختيار المواقع التربوية ، وأن يكون عقلانيا في استخدام المواقع الإلكترونية.

ومنه نستنتج أن اللغة العربية كمادة أساسية في التدريس تحتاج إلى وسائل قديمة وحديثة لتسهيل عملية تعلمها ، القديمة كانت وسائل بصرية وبعد التطور العلمي

[1] أحمد سالم ، تكنولوجيا التعلم والتعليم الإلكتروني ، مكتبة الرشد، الرياض،السعودية ، ط1 ، 2004، ص333- 334.

[2] ديفيد كريستال ، اللغة والإنترنت ، تح : أحمد شفيق الخطيب ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر، ط1 ، 2005 ، ص53.

والتكنولوجي ظهرت وسائل حديثة أكثر تسهيلا في العملية التعليمية عن غيرها ، وهي متنوعة وسائل بصرية وسمعية وبصرية سمعية .

4- أهمية الوسائل التعليمية

تكمن أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم وفائدتها من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسية الثلاثة للعملية التعليمية ، المعلم والمتعلم ، و المادة التعليمية على الشكل التالي :

1.4. أهميتها بالنسبة للمعلم

يعتبر المعلم هو الذي يستخدم الوسائل التعليمية ويسعى لتحقيق أهداف العملية التعليمية ، لأنّه العامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح هذه العملية ، وهذه بعض الجوانب التي تبين أهمية الوسائل التعليمية للمعلم :

- تساعد على رفع درجة كفاءة المعلم المهنية واستعداده .[1]
- تمكن العلم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل وأكثر فعالية
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة ، وتقويمها والتحكم فيها
- توفير الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم ، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة ، ومن قبل أكثر من معلم .
- تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى الطلبة ، وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية .
- تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف ، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر بعيدة حدثت أو حيوانات منقرضة أو أحداث وقعت في الماضي أو تقع في المستقبل .[2]

[1] مصطفى بدران وآخرون ، الوسائل التعليمية ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر، ط3 ، 1979 ، ص27.

[2] المرجع نفسه ، ص27.

2.4. أهميتها بالنسبة للمتعلم

أمّا أهمية استخدام الوسائل التعليمية داخل الصف ، فإنها تعود بالفائدة على المتعلم من خلال :

– زيادة تشويقه وحبه للتعلم ، وهذا ما أكد عليه نادر فهمي بقوله عن أهمية الوسائل التعليمية " زيادة تشويق التلاميذ للدراسة واستثارة اهتمامهم بتعلم المادة الدراسية والإقبال عليها ".[1] فهي تزيد اهتمام التلاميذ وتساعدهم على التعلم وإشباع حاجاتهم ، وقيامهم بنشاطات تعليمية واكتشاف حقائق جديدة .

– إثراء خبرات المتعلم وتوسيعها : " تعمل الوسائل التعليمية على زيادة خبرات التلاميذ المرئية، والمسموعة لأن باستطاعتهم التمييز مثلا بين الصور المختلفة للحيوانات وسرد قصص عن طريق ترتيب عدد من الصور والتعبير عنها بكلمات . فمن خلال إثراء خبرة التلميذ يستطيع أن يكون أكثر استعداد للتعلم ، وبهذا التعلم في أفضل صورة .

– كما أن استخدام الوسائل التعليمية وتنوعها يكسب التلاميذ ألفاظ ومعاني جديدة ، تنويع الوسائل التعليمية يؤدي إلى بناء مفاهيم سليمة ، لدى التلاميذ وتقودهم إلى تكوين تصنيفات وتعميمات ، وهذا التنويع يؤدي إلى معالجة الفروق الفردية فعندما يعرف كل تلميذ أن العصفور يطير بواسطة جناحيه وأن الحمامة كذلك ، يدرك أن كل من له جناحان يسمى طائرا " .[2] بحيث يُكون التلاميذ مفاهيم ومصطلحات سليمة وصحيحة ، كما أن استخدام هذه الوسائل التعليمية على هذه النقاط فقط ، بل تعمل على ربط خبرات التلاميذ اللاحقة بخبراتهم السابقة وتدرب الحواس وتنشطها وتبقي التعلم لفترة أطول . وهذا ما ينطبق مع المثل الصيني القائل : " أسمع أنسى ، أرى أتفكر، أعمل أفهم " .[3]

---

[1] نادر فهمي الزيود وآخرون ، التعلم والتعليم الصفي ، دار الفكر، عمان ، الأردن ، ط4 ، 1999 ، ص147.

[2] زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص210.

[3] المرجع نفسه ، ص212.

أي من خلال استعمال الوسائل التعليمية يتمكن المتعلم من الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة .

3.4. أهميتها بالنسبة للمادة التعليمية : تتمثل في :

– توصيل المعلومات بسهولة ويسر، فهذا زهدي محمد عيد يقول : " تسهيل المعلومات وتسيير عمليـة التعلم ، ممّا ساعـد على سرعة الإدراك والفهم " .[1] فهـي تساعـد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات ، والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين ، وهذا ما يدفعهم إلى إدراك المعلومات .

– الوسيلة التعليمية إذا أعدت بشكل متقن وفاعل تثري المادة التعليمية وتجعلها أكثر محسوسية ، ممّا يساعد المتعلم على نقل أثر ما تعلمه بواسطتها إلى الحياة العلمية ، وتبقى المعلومات حية في ذهنه .

- إدراك المحتوى من قبل الطالب إدراكا متقاربا
- تساعد على فهم بعض الألفاظ التي تستخدم في الشرح
- تجعل المادة التعليمية أبقى أثرا .[2]

ومنه نستنتج من هذه الأهمية بأن الوسائل التعليمية لها دور كبير في تحسين نوعية التعليم لأنها توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم ، كما أنها مهمة للمتعلم ، حيث تنمي فيه حب الاستطلاع وتساعده على معالجة مشاكل النطق ، كما أنها تعمل على تبسيط المادة التعليمية ممّا تجعلها أبقى أثرا .

5– معوقات استخدام الوسائل التعليمية

على الرغم من ضرورة استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة المشكلات اليومية ، إلاّ أن هناك معوقات تحول دون استخدامها في المدارس ، والتي تتجلى في :

[1] زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 212.

[2] محمد نجيب أبو عظمة ، المدخل إلى الوسائل التعليمية وتقنياتها ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، (د. ط) ، 1955 ، ص40.

- عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكررة بحكم العادة لأنّه يعلم كما يتعلم .
- الزيادة الواضحة في كثافة الفصول ، بحيث تشكل مقاعد الطلاب جميع فراغ الحجرة
- عدم تخصيص معظم المدارس بميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمية الأساسية التي تحتاجها أو لاستخدامها أو شراء المناسب منها.
- قلة الحوافز المادية والأدبية التي تختص لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس التي تحتاجها أو لاستخدامها الوسائل الرخيصة المحسنة من البيئة المحلية .
- عدم تخصيص نسبة من درجة التقديرات السنوية للمدرسين لكفايتهم في استعمال الوسائل التعليمية وتقنيات التدريس الملائمة .
- ضخامة نصاب المدرس من ساعات التدريس إلى جانب تعداد الأعمال الإضافية والمسؤوليات المكلف بمهامها ، ممّا يجعله يحجم عن بذل الوقت والجهد لتحضير دروس بوسائل متعددة .[1]

ومنه نستنتج بأن سبب هذه المعوقات يرجع إلى عدم توفر الإمكانيات والخصائص اللازمة لاستخدام الوسائل التعليمية وعدم الرغبة في التجديد والتطوير لدى بعض المعلمين والتعليم بطريقة تقليدية .

ثانيا : المهارات اللغوية : Compétences Linguistique

تعتبر اللغة أداة جوهرية في التواصل اليومي فيما بينها ، ومن دونها لا يستطيع الأفراد أن يتصلوا بينهم ، فهي وسيلة يعبرون بها عن أفكارهم ، ولهذا الاتصال جانبان : جانب استقبال ويمثله الاستماع والقراءة وجانب إرسال ويمثله الكلام والكتابة ، وهذا ما يشكل مهارات اللغة ، ومن هنا سنتطرق إلى المهارات اللغوية .

[1] عبد العزيز العقيلي ، تقنيات التعليم والاتصال ، دار القلم والكتاب ، الرياض ، السعودية ، (د. ط) ، 1993 ، ص113- 114.

1- مهارة الاستماع : Compétence D'écoute

يعتبر الاستماع أول المهارات اللغوية ، لأن اللغة سماع قبل كل شيء وقبل التطرق لهاته المهارة يجب تحديد مفهومه من حيث اللغة والاصطلاح .

1.1. مفهومها :

1.1.1. لغة :

جاء في لسان العرب السمع هو: " ما وقر في الأذن من شيء تسمعه ".[1]

" هو حسن الأذن يقال سمعه سمعا وسماعا وسماعية ، قال بعضهم السمع المصدر، والسمع الاسم ، والسمع الأذن ، والجمع اسماع ، وسماع ، إذا كان كثير الاستماع لما يقال له نطق به ، وسمعه الصوت وأسمعه استمع له وتسمع إليه ، أي أصغى " .[2]

ومنه نستنتج بأن الاستماع في اللغة هو الإصغاء .

2.1.1. اصطلاحا :

للاستماع تعريفات متعددة نذكر منها :

يعرف بأنه : " عملية مركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد ، يتضمن الاستماع ثلاث خطوات : الاستقبال ، الانتباه ، وإعطاء معنى للمسموع " .[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ، مادة (س م ع) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط6 ، 1997 ، مج2 ، ص164.

[2] كامل عبد السلام الطروانة ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2003 ، ص51.

[3] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص105.

كما يعني الاستماع أيضا : " تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها ، والتمكن من تحليلها واستيعابها ، واكتساب القدرة على نقدها ، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك " .[1]

الاستماع هو: " عملية معقدة لا يقف عند مجرد استقبال الصوت المسموع ، وإدراك وفهم واستيعاب ما يحصل من ألفاظ وجمل ، وتعبيرات ، ولكنه يلزمه أن يكون هناك توافق تام بين كل من المتكلم ، والمستمع " .[2]

إن الاستماع هو: " فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلة الأذن ، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا تحتاج إلى أعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت " .[3]

من خلال هذه المفاهيم نستنتج أن الاستماع هو الانتباه والاستقبال للكلام والإنصات للآخرين .

2.1. أهداف تدريس الاستماع

هناك أهداف كثيرة يرجو المعلم تحقيقها في أبنائه الطلبة منها :

- أن يجيد الطلبة عادات الاستماع الجيدة اليقظة والانتباه والمتابعة
- أن يتعلم الطلبة كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات ومتابعتها
- تنمية التفكير السريع فيهم وسرعة اتخاذ القرارات في الوقت المناسب مع الدقة في اتخاذه .

---

[1] بشير إبرير وآخرون ، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ، مخبر اللسانيات واللغة العربية ، جامعة باجي مختار، عنابة ، الجزائر، (د. ط) ، 2009 ، ص 24.

[2] ليلى سهل ، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد 29 فيفري 2013 ، ص242.

[3] طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال ، ص298.

- تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية فيهم عن طريق الاستماع الجيد .[1]
- تنمية قدرتهم على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية
- تنمية مهارة إثارة التساؤلات والمناقشات حول ما استمعوه مع المحافظة على الاحترام للمتحدث .[2]

ومنه نستنتج بأن الهدف من تدريس الاستماع هو تعويد التلاميذ على الاستماع الجيد ، لأن الاستماع شرط أساسي للنمو الفكري .

3.1. أهمية الاستماع :

الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق ، وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة ، وقد صور أحد الكتاب هذه الأهمية من الاستخدام قائلا : " إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع ويقرأ ما يوازي كتابا كل شهر، ويكتب ما يوازي كتابا كل عام " .[3]

فللاستماع أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية بشكل عام ، فهو يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب ، وهي وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحديث الصحيح سواء في اللغة العربية أو اللغات الأخرى ، كما أن إتقان الاستماع في المحاضرات والندوات ، حيث لا توجد هاتان الأخيرتان في الكتاب ، وإنما عليك أن تعتمد على نفسك في التقاط مادتها ، فأنت المعني وحدك في الاستماع إليها .[4]

---

[1] أحمد ابراهيم صومان ، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2014 ، ص139 .

[2] رشدي أحمد طعيمة ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ـ أسسها ، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها ـ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص289.

[3] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، (د. ط) ، 2006 ، ص82.

[4] عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، 2001 ، ص34- 35.

ومنه نستنتج بأن الاستماع له أهمية كبيرة لأنه يعتبر عنصرا رئيسيا في أثناء ممارسته الحديث ، لأن الاستمـاع الجيد قادر على تحسين استيعاب المتعلمين للأفكار، ويساعد على إثراء الحصيلة اللغوية عند المستمع من مفردات وتراكيب .

4.1. أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الاستماع :

تتكفل بعض الوسائل التعليمية في دورها على تنمية هذه المهارة . ويعتبر المخبر اللغوي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد بل وتمكن المتعلم من تطوير مهارة الاستماع ، وذلك بما يتوفر عليه من أجهزة مثل : المسجل والشرائط والوسائل السمعية المتطورة التي تسمح بتقنية الصوت من المؤثرات الخارجية ، وهو بهذه الوسائل التكنولوجية الدقيقـة ، وبطابعـه الفـردي فـي الاستقـلال ، يفسح مجـالا واسعـا أمـام المتعلم للتركيـز علـى مخـارج الأصـوات ونبرتهـا ، وكـل مـا يتصل بالجانـب المادي للملفوظ ، كلمة كانت أو عبارة أو نصا .[1]

وليس التدرب على الاستماع واكتساب هذه المهارة يمكن أن تتعداها إلى غيرها إنما بنتيجة متفاوتة فيمكن أن يتعود المتعلم للغة الأجنبية مثلا على تدريب سمعه والإصغاء المستمر إلى التسجيلات على الشرائط ، أو إلى الأفلام الناطقة باللغة المراد سماعها وتنميتها مبسطة مثلا لهدف تعليمي أو بواسطة الرحلات والزيارات ، والاستماع إلى برامج تعليمية خاصة إذاعية تقوم بها الإذاعات الوطنية .

كما لا يمكن أن تفوتنا الإشارة إلى بعض الوسائل البديلة الأخرى والتي بإمكانها أن تفيد المتعلم في مجال تعلمه ، ويعود الفضل في توفير هذه الوسائل التعليمية البديلة إلى التقدم العلمي ، وإلى التقنيات التي تمتد أثارها إلى الحقل التعليمي حيث وفرت لها

[1] ينظر: محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص202- 205.

الوسائل المختلفة المعينة على عملية التعلم ، وسيجد المتعلم في الأسواق مجموعات تعليمية في شكل دروس مسجلة على أشرطة أو على أسطوانات يستمع إليها.[1]

2- مهارة الحديث (الكلام) : Compétence De La Parole

يعتبر الحديث ثاني المهارات اللغوية ، ويعد من أهم مهارات التواصل وهو وسيلة للتعبير عن المعاني والأفكار والأحاسيس التي تختلج في نفوس البشر.

1.2. مفهومها :

1.1.2. لغة :

يتحدث ، تحدثا عن الشيء وبه وإليه ، تكلم وحدث ، تحديث فلان الشيء ، وبه أخبره فلان عن فلان ، تحدث بالنعمة نشرها وشكر عليها .[2]

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾.[3]

حدّث : هو حَدَثَ من الأحداث ، وحديث السن ، ونزلت به حوادث الدهر وأحداثه ، ومن ينجو من الحَدَّثَاتِ ؟ وكان في ذلك حِدْثَان أمره .[4]

ومعنى هذا هو الكلام والوقائع .

2.1.2. اصطلاحا :

هناك عدة مصطلحات مصاحبة لمصطلح التحدث منها: الكلام والمحادثة والتعبير الشفوي .

---

[1] ينظر: محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص202-205.

[2] ابن منظور، لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، مادة (ح. د. ث) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005 ، ج2 ، ص236.

[3] سورة الضحى ، الآية 11 .

[4] الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1998 ، ج1 ، ص172.

يعرف التحدث بأنه : " عبارة عن مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها والمرونة في تبديل مواقع الكلام وتغييرها والانتقال بها إلى أخرى فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه في أداء المعاني والمعاني " .[1]

والتحدث هو: " عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبه تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين ، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا ودلاليا ونحويا بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين " .[2]

وفي تعريف آخر أنه : " عملية تفاعلية يتم خلالها بناء المعنى، ويتأثر بالموقف الذي يحدث فيه ، وبالحصيلة اللغوية للمتحدث وتجاربه " .[3]

وكما يعرف : " بأنه الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار وما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين وغالبا ما يقترن مع الاستماع في الموقف اللغوي " .[4]

يعرف الكلام بأنه : " نشاط يفصح به الفرد عن أفكاره ومشاعره، ولا يحصل ذلك إلا إذا استخدمت فيه لغة صحيحة، تنقل بها الأفكار، والمعتقدات، والاتجاهات بعد عملية لغوية إنتاجية " .[5]

---

[1] دليلة مصمودي ، دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري (دراسة وصفية ميدانية ، أطفال بسكرة أنموذجا) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان ، كلية الآداب واللغات ، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2007/2006 ، ص69.

[2] خالد حسين أبو عمشة وآخرون ، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها – النظرية والتطبيق– ، دار وجوه للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ، ط1 ، 2017 ، ص15.

[3] طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال ، ص250.

[4] المرجع نفسه ، ص250 .

[5] ليلى سهل ، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية ، ص244.

المحادثة هي : " المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين".[1]

كما أن التعبير الشفوي هو: " نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه عما يريد أن يقوله ، وهو ممارسة لغوية تستخدم في الحياة اليومية بصورة تلقائية في عملية التخاطب والمحادثة، وقيل عن التعبير الشفهي أيضا بأنه كل لفظ مستقل بنفسه ، مفيد في معناه ، فاللفظ الذي لا معنى له لا يمكن أن نسميه كلاما ".[2]

الواضح من هذه التعاريف أنها كلها مصطلحات متقاربة أو بالأحرى مترادفة تشترك في الهدف ذاته وهو البوح والتعبير عما يجول في النفس من مشاعر وأفكار وأحاسيس وتجارب وتحقيق ما يسمى بالإفهام والتواصل بين الأفراد .

2.2. مهارات التحدث (الكلام)

يمكن أن نتعرض لأبرز مهارات التحدث والتي تتمثل في :

- التمكن السليم للحروف من مخارجها الأصلية .
- التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة .
- التمييز بين الأصوات المتشابهة نطقا .
- أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث .[3]

ومنه نستنتج بأن مهارات التحدث من المهارات المهمة ، لأنها تتطلب الجودة في النطق وحسن الإبداع .

3.2. أهمية التحدث

إن مهارة التحدث تأتي في المرحلة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام .

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال ، ص254.

[2] طه علي حسين الدليمي ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتب الحديثة ، إربد ، الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص212.

[3] عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ص40.

تعنى المؤسسات التعليمية في البلاد العربية عامة على مهارات القراءة والكتابة في التعليم الابتدائي حتى الجامعة ولا تعط أي أهمية لمهارات التحدث فيتخرج المتعلم قارئا وكاتبا غير أنه لا يستطيع أن يتحدث تحدثا سليما جيدا.

ويمكن تلخيص أهمية التحدث في النقاط الآتية :

- التحدث خادم ومخدوم فمن حيث كونه خادما فهو ينمي ثروة الأطفال من أفكار ومفردات قبل تعليمهم القراءة والكتابة ، ومن كونه مخدوما فإن مهارات اللغة الأخرى مجتمعة من استماع وقراءة وكتابة تعمل متظافرة من أجل تمكين الطفل من التعبير بلباقة وتزويده بالتعبيرات الجميلة .
- التحدث هو الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقاته مع الآخرين.
- التحدث هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين.
- إن من يمتلك ناصية التحدث يمكن إقناعه للآخرين بلباقته وكياسة حديثه والنجاح فن التحدث يحقق كثيرا من الأهداف الحيوية في الميادين المختلفة .[1]
- التحدث هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي لأي إنسان وأهم جزء في الممارسة اللغوية.
- الدقة في التعبير عن الكلام تؤدي إلى خير كثير، بينما الإخفاق فيه يؤدي إلى فوات الفرص وضياع الفوائد الكثيرة الموجودة .
- التحدث هو أبرز الوسائل المهمة التي يمكن للإنسان أن يؤكد بها ذاته ، ويرضى بها نفسه في مواجهة الآخرين .[2]

[1] محمد رشدي خاطر مصطفى ومصطفى رسلان ، تعليم اللغة العربية والتربية البدنية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، (د . ط) ، ص122.

[2] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص104.

ومنه نستنتج أن لمهارة التحدث أهمية كبيرة إذ يعتبر وسيلة التواصل السريع بين الفرد وغيره والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة .

4.2. أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة التحدث (الكلام)

دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة التحدث هام جدا والتي هدفها تعويد الدارس على السماع ، ذلك أن التدرب على السمع وعلى النطق يساعد كثيرا على اكتساب مهارة الحديث ولاسيما عندما تعرض سلسلة من المثيرات السمعية البصرية ، يمكن أن يعبر عنها تعبيرا شفويا وأن الوسائل السمعية البصرية تنمي هذه الناحية ، كما أن الطرق التعليمية الحديثة من أهم ما يساعد المتعلم أن يمهر في الحديث .

كما أن لمختبر اللغة دور كبير ففيه تستعمل تمارين تساعد بدورها على اكتسابها ، تهدف إلى الزيادة في قدرته على التمرن والتدرب وعلى استعمال اللغة ومفرداتها وعباراتها وجملها في سياقات لغوية مختلفة ، كما أن كل نوع من التمارين له دوره في اكتساب وتنمية هذه المهارة غير أن تلك التمارين لا يجب أن تكون بمعزل عن الوسائل المساعدة على الفهم ، لا بد أن تسبقها حصة يشاهد فيها المتعلم أفلاما يعبر عنها بحوار يقوم على قوالب وتراكيب لغوية .[1]

ومن هذه الوسائل أيضا :

- الصورة الشفافة ، أو الفيلم التعليمي الثابت يعرض صورة بعد أخرى .
- جهاز عرض الصور الشفافة أو الفيلم الثابت .
- صورة أخرى لتدعم الموقف .
- مسجل ، سبورة ضوئية أو طباشيرية .[2]

[1] ينظر: محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص212-215.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص304.

3- مهارة القراءة : Compétence De La Lecture

تعد القراءة مصدرا مهما من مصادر إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية لدى أفراد المجتمع ، وتعمل بهذا على تغذية العقول وتهذيب العواطف وملء أوقات الفراغ بكل جديد ومفيد ، ومن هنا سنتطرق إلى مفهوم القراءة في اللغة والاصطلاح .

3-1- مفهومها

1.1.3. لغة :

جاء في مختار الصحاح للرازي : قرأ الكتابة قراءة وقرآنا بالضم ، وقرأ الشيء قرآنا بالضم أيضا جمعه، وضمه ومنه سمي القرآن لأنه يجمع سور ويضمها .[1]

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾.[2] أي قراءته .

وقرأت الشيء قرآنا : جمعته ، وضممت بعضه إلى بعض ، ومن معانيه التبليغ ، يقال : اقرئ فلانا السلام واقرأ عليه السلام ، كأنه حين يبلغه سلاما يحمله على أن يقرأ السلام ويرده " .[3]

ومنه نستنتج من التعريف اللغوي أن القراءة تعني التبليغ .

2.1.3. اصطلاحا :

للقراءة مفاهيم متعددة نذكر منها :

إن القراءة " عملية معقدة تمثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان فهي تستلزم الفهم والنطق والاستنتاج ونحوها ".[4]

---

[1] الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1979 ، ص526.

[2] سورة القيامة ، الآية 17.

[3] عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية ، ص72.

[4] يوسف الصقي ، اللغة العربية ومشكلاتها التعليمية ، المركز القومي للبحوث التربوية ، القاهرة ، مصر، (د. ط) ، 1981 ، ص53.

وفي تعريف آخر: " هي عملية عقلية تتضمن تفسير الرموز التي تقع عليها عين القارئ وفهم معانيها في ضوء الخبرات السابقة ، وهي بذلك تتطلب عمليات عقلية ونفسية معقدة تتضمن أنماط التفكير وحل المشكلات ".[1]

وتعرّف أيضا بأنها : " عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ ، عن طريق عينيه ، وفهم المعاني ، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات ، والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه وإعادة تنظيمه والإفادة منه ".[2]

ومما سبق من هذه التعريفات نستنتج أن القراءة عملية عقلية تعتمد على رموز ورسوم يتلقاها القارئ أو المتعلم ليفهم معناها فهما جيدا ويربط بينها وبين خبراته السابقة ليتفاعل معها ويستفيد منها في حل مشكلاته .

2.3. أنواعها

للقراءة ثلاثة أنواع : القراءة الصامتة والقراءة الجهرية وقراءة الاستماع .

1.2.3. القراءة الصامتة

للقراءة الصامتة مفاهيم متعددة منها :

هي : " عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها أي إنها قراءة خالية من الصوت ، وتحريك الشفاه والهمس ".[3]

---

[1] محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج ، الأردن ، ط1 ، 2008 ، ص258.

[2] عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2001 ، ص168.

[3] محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2006 ، ص245.

والقراءة الصامتة هي التي تعتمد على قراءة النص من دون التلفظ ، وإنما يلاحق القارئ كلمات النص بعينيه ويلفظها في قلبه من دون أن يجعل الآخرين يسمعون ما يقرأ ".[1]

وتعرف أيضا بأنها : " تفسير الرموز المكتوبة وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة وتكوين فهم جديد دون استخدام النطق " .[2]

نستنتج من هذا أن القراءة الصامتة عملية عقلية بصرية ، يتم من خلالها تفسير الرموز المكتوبة بواسطة النشاط الذهني للتلميذ ، دون الجهر بأصوات تلك الرموز.

ويتسم هذا النوع من القراءة بمجموعة من المزايا من أهمها ما يلي :

- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة .
- زيادة قدرة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية ، لأن القراءة الصامتة تتيح للقارئ تأمل العبارات والتراكيب مما تنمي ثروته اللغوية .[3]
- تتيح للفرد الانتباه والتركيز على المعنى وفهمه بدقة ، وأنها أسرع من القراءة الجهرية، لأنها محررة من أعباء النطق ومن مراعاة تشكيل الكلمات وإعرابها .[4]
- تعتبر من الناحية الاجتماعية أعظم وأكثر انتشارا من القراءة الجهرية .
- فيها تعويد للقارئ على الاطلاع على النفس.[5]

---

[1] جرجس ميشيل جرجس ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005 ، ص405.

[2] زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة والتنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم) ، ص116.

[3] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، ص139.

[4] فراس السليتي ، فنون اللغة (المفهوم ، الأهمية ، المعوقات ، البرامج التعليمية) ، جدار الكتاب العالمي ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص9.

[5] بليغ حمدي إسماعيل ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2013 ، ص84.

من يمارسها يحترم مشاعر الآخرين فلا ضوضاء ، ولا مضايقات ، كما أنها تعطي إيحاء بالترابط بين أفراد المجموعة ، لأن كل منهما يعمل حسابا لراحة الآخرين .[1]

ومنه نستنتج بأن القراءة الصامتة تساعد التلاميذ على سرعة الفهم والاستيعاب كما أنها توفر قدرا من الاحترام وتقدير الآخرين وذلك بعدم إزعاجهم بالصوت المرتفع .

إن القراءة الصامتة على الرغم من ما فيها من مزايا فان عليها عيوبا منها :

- لا تدرب على صحة النطق
- لا تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النطق
- كما أنها لا تعالج عامل الخجل والخوف لدى التلميذ في مواجهة الآخرين بالإضافة إلى أن الطالبة فيها يسرح ذهنه فلا يمارس القراءة بل ينشغل في أمور أخرى .[2]
- صعوبة تصحيح الأخطاء
- غير مناسبة للتلاميذ الضعفاء .[3]

ومنه نستنتج من هذه العيوب أن القراءة الصامتة تجعل المتعلم متقوقعا على نفسه لطغيان طابع الخجل عليه فينتج عن ذلك عدم مواجهة الغير، وكذلك يجد المعلم صعوبة في تصحيح أخطاء التلاميذ وذلك لعدم الجهر بها .

2.2.3. القراءة الجهرية :

" هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بطريقة يراعي فيها صحة النطق وقواعد اللغة والتعبير الصوتي ".[4]

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ص88.

[2] محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص247 .

[3] هشام الحسن ، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ، عمان، الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص18.

[4] المرجع السابق ، ص248.

كما تعرف أيضا بأنها : " قراءة تشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية ، وإدراك عقلي لمعانيها ، وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني والنطق بها بصوت جهري " .[1]

كما أنها : " تتم بواسطة بصوت مسموع حيث تتحول الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركتها ، مسموعة في أدائها ، معبرة عن معانيها ، يهدف هذا النوع من القراءة إلى تدريب الطلاب على جودة النطق....".[2]

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن القراءة الجهرية عملية يتم فيها التعبير عن المعاني المتضمنة في المادة المقروءة بصوت مسموع و نطق صحيح .

يتميز هذا النوع من القراءة بمزايا أهمها :

- تدريب المتعلم على جودة النطق بضبط مخارج الحروف
- تعويد المتعلم صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب واستفهام.....إلخ.
- تعويد المتعلمين على السرعة المناسبة في القراءة
- اكتساب المتعلمين الجرأة الأدبية ، وتنمية قدراتهم على مواجهة الجمهور.[3]
- تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها تلاميذ في النطق ، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها ، كما تسيء كما تساعد في اختيار قياس الطلاقة والدقة في القراءة .
- وسيلة هامة للفرد للتعبير الفني والتذوق الأدبي للكلام المقروء ، وذلك من خلال إجادته للتنغيم الصوتي ، والنبر، والتعبير الجيد أثناء قراءته الجهرية ، ففي ذلك كشف لنوعية الأساليب الواردة في النص المقروء .[4]

---

[1] سميح أبو مغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص49.

[2] ينظر: زهدي محمد عيد ، مدخل في تدريس مهارات اللغة العربية ، ص66.

[3] ينظر: هشام الحسن ، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، ص18.

[4] ينظر: علي مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، ص141.

ومنه نستنتج بأن القراءة الجهرية وسيلة القارئ في تحقيق ذاته ، بتخلصه من الخجل والخوف من مواجهة الجمهور، كما أنها تعطي فرصه للمتعلم من خلال التعبير الصوتي والطلاقة في النطق وتؤدي إلى تذوق الطلاب لموسيقى الأدب من خلال الكشف عن مختلف الأساليب .

على الرغم من تميزها بجملة من المزايا ، إلا أنها لم تخل من بعض العيوب ومنها :

- أنها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين ، وتشويش عليهم
- يبذل المتعلم في هذه القراءة جهدا من مثيلتها الصامتة .[1]
- تتمثل في ضيق الحصة عن استيعاب قراءة الطلاب كلهم ، وانشغال بعض الطلاب عن متابعة القارئ ، كما تشغل الطالب أحيانا بمراعاة ضبط الكلمات وصحة النطق عن متابعة المعاني.
- تتطلب وقفات أكثر عند علامات الوقف ، ويتم التركيز فيها على النطق الصحيح للألفاظ ، والأداء السليم لها ، وبذلك يهمش عنصر الفهم فيها ، كما أنها تتطلب وقتا أطول، ولما يصاحبها بطء في القراءة .[2]

ومنه نستنتج من هذه العيوب أن المعلم لا يستوعب جميع قراءات طلابه ، وذلك لضيق وقت الحصة الخاصة بدرس القراءة ، كما أنها تتطلب وقتا أطول .

3.2.3. قراءة الاستماع

تعرف بأنها : " نوع من القراءة تستخدم في المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه

[1] ينظر: فهد خليل زايد ، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، دار يافا العلمية ،عمان ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 35.

[2] ينظر: علي مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، ص141.

إذ يستقبل التلميذ المعاني والأفكار ومما يسمعه من الألفاظ والعبارات ، ويتم الاستماع بالإنصات والفهم وإدراك المسموع ومراعاة آداب الاستماع ، وملاحظة أداء المتكلم اللفظي".[1]

إذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعينين والقراءة الجهرية تتم بالعينين والشفتين ، فإن قراءة الاستماع تتم بالأذن فقط و يمكن الاعتماد على الاستماع كوسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل الدراسة ما عدا المرحلة الابتدائية الدنيا حيث يكون الطفل ميالا بفطرته للعب ، فلا يستطيع أن يحصر انتباهه مدة طويلة إلا إذا كان يسمع قصته .[2]

وتعرف قراءة الاستماع أيضا بأنها : " عملية ذهنية يتم فيها التعرف إلى المادة المقروءة من خلال الاستماع والإصغاء للقارئ وفيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب ويعد الإصغاء عنصر فعال وتشترك الأذن والدماغ فيها ".[3]

من خلال ما سبق من تعريفات نستنتج أن قراءة الاستماع تعتمد على قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع ، ويكون ذلك بتمكنه من ترجمة الأصوات والدلالات وتحتاج قدرة من التركيز والانتباه والاستماع الجيد.

هذه القراءة كغيرها من الأنواع القراءات الأخرى لها خصائص تميزها من أهمها :

- التدرب على حسن الإنصات والإصغاء حسب ما تقتضيه مواقف كثيرة في حياة الإنسان منها مواقف اجتماعية كذلك التي تتطلبها آداب المجالسة أو ما يقتضيه الاستيعاب لما يطرحه الآخرون كالمحاضرات والندوات والمناظرات وغيرها.
- تنمية القدرة على الاستيعاب والتذكر لدى المتعلم
- إتاحة الفرصة لإعمال الفكر في المسموع لتحرره من العمليات الأخرى

[1] مجمع اللغة العربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي ، ووزارة التربية ، ندوة اللغة العربية والتعليم ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، (د. ط) ، 2000 ، ص232.

[2] عادل أبو العز سلامة وآخرون ، طرائق التدريس العامة ، دار الثقافة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص299.

[3] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص212.

- تتيح للمدرس معرفة قدرات طلبته على الاستيعاب
- تدريب المتعلم على استيعاب المادة المسموعة وتسجيل بعض الملاحظات
- تعتبر ذات أثر فعل في تعليم المكفوفين.[1]
- يكتسب التلميذ آداب الاستماع والبعد عن التشويش، وآداب مناقشة المسموع وبيان الرأي فيه .[2]

ومنه نستنتج من هذه المزايا أن قراءة الاستماع تنمي مهارة الاستماع لدى المتعلمين ، فتدربهم على حسن الاستماع ، وتركيز الانتباه أثناء تكلم المعلم ، وهي وسيلة أساسية للتعلم في حياة الإنسان .

ولقراءة الاستماع عيوب متعددة منها :

- الشرود الذهني لدى بعض المتعلمين في أثنائها
- أنها لا تسهم بالتدريب على صحة النطق
- لا تساعد المعلم على اكتشاف عيوب النطق لدى الطلبة .[3]

ومنه نستنتج من هذه العيوب أن قراءة الاستماع تعتمد على حاسة السمع فقط دون استعمال أعضاء النطق فيها ، فالمتعلم فيها يركز على استقبال المعلومات فقط ، كما أنها لا تتيح للمتعلمين التدريب على النطق السليم .

3.3. أهمية القراءة :

تتمثل أهمية مهارة القراءة في الآتي :

- اكتشاف مواهب المتعلمين من ذوي القدرات الصوتية العظيمة بحيث يمكن تنميتها وصقلها وتوجيهها وتطويعها وفق الأغراض التربوية المرغوبة .

---

[1] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص213 .

[2] جميل طارق عبد المجيد ، إعداد الطفل الغربي للقراءة والكتابة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص84.

[3] المرجع السابق ، ص213.

- استغلال نشاط وحيوية المتعلم في هذه المرحلة العمرية المتسمة بالسرعة الحركية، وتوظيفها بالتدريب على مهارة السرعة في القراءة مع إحساسه بالحاجة إلى تنمية هذه المهارة وفق طبيعة المواضيع المقروءة .
- استغلال النشاط المتنوع الذي يتاح للمتعلم في بناء قيم المبادرة ، والمشاركة في الحوار والنقاش داخل الفصل الدراسي وخارجه .
- تمكين المتعلم من إبراز الأفكار والمضامين للنصوص المقروءة وتلخيصها شفويا في عبارات من إنشائه .[1]
- تمكين المتعلم من التركيز أثناء قراءته مع فهمه للنصوص المقروءة .
- تمكين المتعلم من تنمية مهارة النقد والتقييم للمواضيع شفويا عن حكمه عليها وفق قدراته واستعداداته .
- توسيع خبرات المتعلم وتعميق ثقافته واطلاعه على تجارب السابقين وأحوالهم والقيم الأخلاقية التي ارتقت بهم .
- إنها تمكن المتعلم من أن يعلم نفسه بفضل المهارات التي تجعله ينمي معلوماته وخبراته طيلة حياته .[2]

ومنه نستنتج بأن مهارة القراءة تكمن في تزويد القارئ بأفكار ومعلومات وتسهم في بناء الشخصية ، كما أن لها دورا في إمتاع القارئ وتسليته .

4.3. أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة القراءة

تعد القراءة من المهارات في حياة الفرد وذلك بنوعيها الجهرية والصامتة ، وتعلمها يحتاج إلى تدريب بالاستعانة بالطريقة (السمعية البصرية) التي تتماشى مع الاتجاهات

[1] نوري عبد الله هبال ، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين ، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية ، (استثمار في اللغة العربية مستوى التعليم العالي) ، ليبيا ، (د. ت) ، ص7.

[2] المرجع نفسه ، ص7.

الحديثة لعلم اللغة التطبيقي وعلم النفس التربوي ومع طبيعة اللغة باعتبارها أداة اتصال ونظام صوتي ـ سمعي ـ منطوق ، ولتنميتها يحتاج المعلم إلى توظيف بعض الوسائل التعليمية كالاستعانة بالكتب والقصص والمجلات فهي تجعل المتعلم لديه عادة لغوية وبالتدريب والتمرن والممارسة تنمي هذه المهارة ، إلى جانب الاستعانة بالأفلام الناطقة والصامتة وزيارة المتاحف والمعارض المحلية .[1]

كما أن للرحلات التعليمية أثرا في تطوير مهارة القراءة ذلك أنها تعزز الموضوعات التي تنميها النصوص المبرمجة في نشاط القراءة .

فأما الرحلات إلا نشاط متمم للقراءة ومعزز للثروة اللغوية التي وج لها المتعلم البعد المادي في الميدان .[2]

4- مهارة الكتابة : Compétence D'écriture

4 -1- مفهومها

4-1-1- لغة :

جاء في لسان العرب في ماده (كتب) : " كتب ، الكتابة : والجمع كتبٌ وكتب، كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابة ، وكتبه : خطه ".[3]

وجاء في كتاب العين : " كتب " الكَتْبُ: خرز الشيء بيسر، والكُتْبَة : الخرزة التي ضم السير كل وجهيها... والكتاب والكتابة ، مصدر كتب ، والمُكْتِبُ المعلم ".[4]

ومنه نستنتج من هذه التعاريف اللغوية أن الكتابة تدل على الخط أو الخرزة .

---

[1] ينظر: محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عمليه التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية ، ص221.

[2] ينظر: عبد الفتاح حسن البجة ، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، ط1 ، 2004 ، ص185.

[3] ابن منظور، لسان العرب ، (مادة كتب) ، دار صادر، بيروت ، ط3 ، 2004 ، ج5، ص80.

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح : عبد الحميد هنداوي ، (مادة كتب) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، ص40.

2.1.4. اصطلاحا :

تعرف الكتابة بأنها: " مهارة عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز الصوتية المسموعة إلى رموز مكتوبة (مرئية) ، وتشمل كذلك القدرة على تعبير كتابي عما يجول في الذهن من أفكار وخواطر ، أو التعبير عن الذات باستعمال قواعد التعبير وقواعد الإملاء المتعارف عليها بين أصحاب اللغة إلى الخط اليدوي " .[1]

وتعرف أيضا بأنها: " أداة من أدوات التعبير وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان ، ووسيلة وأداة مهمة بين الأفراد والجماعات ".[2]

والكتابة كذلك هي : " أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه التي تجول في نفسه وتكون شاهدا ودليلا على وجهة نظره عن سبب حكم الناس عليه ".[3]

ومن هنا نستنتج بأن الكتابة عملية منظمة تترجم لنا ما في عقل الإنسان ووجدانه فتتبين طريقه تفكيره و أحاسيسه .

4-2- أنواعها

تنقسم مهارة الكتابة إلى قسمين هما :

1- الكتابة الوظيفية

هي : " الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام ، ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع : كتابة

---

[1] عبد العزيز السرطاوي وآخرون ، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (د. ط) ، 2007 ، ص225.

[2] طه حسين الدليمي وسعاد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهجها وطرائق تدريسها، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص119.

[3] المرجع نفسه ، ص119.

الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص " .[1]

2- الكتابة الإبداعية :

هي : " عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال .

وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية ، ويبني أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مرّ بها الكاتب ".[2]

3.4. أهمية مهارة الكتابة

- الكتابة إحدى وسائل الاتصال الإنسان بغيره وبها يتجاوز حدود الزمان والمكان
- الكتابة وسيلة لحفظ تراث البشرية
- تعد وسيلة من وسائل التفكير فالإنسان يفكر بقلمه، لأنه يفكر وهو يكتب .[3]
- إنها ظاهرة مميزة للإنسان جعلته أرقى المخلوقات
- وسيلة التعليم والتحصيل
- وسيلة من وسائل التوجيه والإعلانات .[4]

ومنه نستنتج بأن الكتابة لها أهمية في تحقيق التواصل والتعبير عن بعد ، لأنها ظاهرة تميز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى ، وهي أساسية في التعليم لأنها تقوم

---

[1] ابراهيم علي ربابعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، شبكة الألوكة ، (د. ب) ، (د. ط) ، 2015 ، ص6.

[2] المرجع نفسه ، ص6.

[3] ينظر: ماهر شعبان عبد الباري ، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص36.

[4] عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ص119.

عليها عملية اكتساب المعارف ، وتعتبر كذلك وسيلة للدعاية والإشهار ونشر الوعي بين الناس .

4.4. أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الكتابة

تتضافر مجموعة من الوسائل التعليمية على مساعدة المتعلم في التدريب على تقنيات الكتابة وتمهرها ، ومنها القديمة ، ومنها الحديثة ومن هذه الوسائل السبورة بأنواعها ، جهاز العرض الأمامي الذي يسمح بكتابة النص كتابة نظيفة بالقلم الملبد وانعكاسها على الشاشة، ففي ذلك نوع من التشويق وشدّ الانتباه والتركيز على ما يعرض عليها ، وسهولة المحو، وهناك الأفلام المتحركة التي يركز فيها على عامل الكتابة لتعليمها كمهارة قائمة على حسن الخط ووضوحه ، واتساق الحروف وانسجامها بالإضافة إلى عنصر الصورة وما تضيفه من معنى على الشكل المكتوب ، أو باستعمال التلفزيون .[1]

" إن تركيز نظر المتعلم على السبورة ومحاولة تقليد محتواها يبقى رهن التدريب المستمر في حالة إذا رهنا الوصول إلى مستوى من الإتقان معقولا ومقبولا في آن واحد دون إغفال دور الموهبة و الميل ".[2]

وبعد لجوء المعلم إلى أسلوب التكرار، أي تكرار توظيف الوسائل المساعدة لتحقيق المحاكاة وتعزيزها ، باعتبارها أمرين مهمين في ممارسة تدريبات الخط ،[3] ينتقل إلى عملية تشخيص أوجه الضعف وأوجه الإجادة وتحديد العلاج بمعاودة التدريب للإقلال من الأخطاء. وبهذه الكيفية تتم عملية التقويم المستمر الرامية إلى ترسيخ العادات الحسنة في تناول الكتابة.[4]

---

[1] ينظر محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص226.

[2] جميل طارق عبد المجيد ، إعداد الطفل العربي القراءة والكتابة ، ص156.

[3] هدى الناشف ، إعداد الطفل للقراءة والكتابة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1996 ، ص55.

[4] حسين عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي ، دار الجامعة ، الإسكندرية ، مصر، (د. ط) ، 1999 ، ص351.

الفصل الثاني :

دراسة ميدانية حول الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية

أولا : الإجراءات الميدانية

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- الأساليب الإحصائية

ثانيا : عرض وتحليل نتائج الاستبانة

ثالثا : نتائج الدراسة

أولا : الاجراءات الميدانية :

كل منا متأكد بأن الجانب النظري وحده غير كاف ، والحكم من خلاله يبقى ناقصاً ونسبياً ، لأن النظرة فيه تبقى أحادية الجانب[1]، تستدعي جانباً تطبيقياً توضح فيه الدراسة بطريقة أوسع حول الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الأولى ثانوي .

ولـهذا قمنا بإعداد استبانة لنتعرف من خلالها على آراء الأساتذة حول دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية وفاعلية التلاميذ مع الوسائل التعليمية . والهدف من وراء هذه الدراسة هو تحصيل المعلومات إضافية وتكون الإجابة على الأسئلة المطروحة هي عرض الدراسة ، ويكون التفسير والتعليق على النتائج ومناقشتها وعرض الأساليب الإحصائية المعتمدة التي تساعدنا في استخلاص نتائج تلك الأسئلة .

نسعى في هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات الميدانية للدراسة التي تساعد البحث ومن بين هاته الإجراءات :

1- منهج الدراسة : إن أي دراسة ميدانية تتطلب من الباحث اختيار المنهج المناسب لها ، حيث عرف المنهج على أنه : « خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما ، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية ، المبنية على الموضوعية والإدراك السليم ، المدعمة بالبرهان والدليل » .[2]

وبعباره أخرى : « هو الطرق والأساليب والعمليات العقلية والخطوات العلمية التي تقوم بها من البداية البحث في موضوع معين حتى تنتهي منه مستهدفين بذلك اكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها » .[3]

---

[1] ينظر: قاضي محي الدين ، الرائد في طريق القواعد (تحليل ، استنتاج ، حكم ، علاج) ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الحجار، عنابة ، (د . ط) ، 2008 ، ص71.

2 محمد خان ، منهجية البحث العلمي (وفق نظام LMD) ، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية ، بسكرة ، ط1 ، 2005 ، ص15.

3 فرج عبد القادر طه وآخرون ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) ، ص234 .

فمن أجل إثبات تساؤلاتنا في هذا البحث والبرهنة ميدانيا ، ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي بحيث وجدناه من مناسبا لموضوع الدراسة ولوصف الظاهرة وتفسيرها ، علما أن طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج الذي يعتمده ، تم الاستعانة أيضا على آلية التحليل الذي : « يقوم على أساس دراسة وتحليل وتفسير للظاهرة من خلال تحديد خصائصها » .[1]

حيث إن المنهج الوصفي : « هو طريقة وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها » .[2] وهذا ما حاولنا جمعه من خلال الدراسة الميدانية .

2- مجالات الدراسة : تم انجاز هذه الدراسة في ثلاث مجالات رئيسية وهي :

1.2.المجال المكاني : أجريت هذه الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مجموعات تضم عددا هائلا من أساتذة اللغة العربية للطور الثانوي.

ويمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي Social Media بأنها أدوات اتصال تعتمد على شبكة الإنترنت ، تتيح للأشخاص التفاعل مع بعضهم البعض ، من خلال مشاركة المعلومات ، ومن أشهر هذه المواقع : الفيس بوك (Facebook) ، التويتر (Twitter) ، الانستغرام (Instagram) ، فايبر (Viber) ، والواتس آب (Whats App) ..... إلخ.

2.2.المجال الزماني : وهي الفترة التي أجريت فيها الدراسة ، وقد كانت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي : 2020/2019 م . حيث انطلقت الدراسة الميدانية في توزيع استثمارات البحث عن عينة الدراسة ابتداء من يوم : 2020/07/03 م ، وشرعنا في استرجاع الردود عن استمارات البحث الميداني ابتداء من: 2020/07/09 م إلى غاية: 2020/07/24 م

3.2. المجال البشري : يشمل عدد الأساتذة الذين يدرّسون اللغة العربية عبر مواقع التواصل

[1] خالد خان ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، دار الجسور، الجزائر، 2008 ، ص44.

[2] محمد شفيق ، خطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، (د. ط) ، 1985 ، ص80 .

الاجتماعي ، وحددت الدراسة على أساتذة اللغة العربية ومتمثلين في 43 أستاذا ، تم توزيع أسئلة الاستبانة عليهم .

3- عينة الدراسة : L'échantillion d'étude

يعدّ اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث ، حيث يقوم الباحث عادة بتحديد مجتمع بحثه حسب الموضوع أو الظاهرة التي اختارها وتعرف العينة على أنها :

« مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي » .[1]

وقد وقعت الدراسة على أساتذة اللغة العربية للسنه الأولى ثانوي .

1.3. اختيار العينة : لضمان تمثيل شامل وسليم لمجتمع الدراسة فإنه لابد من اختيار عينة .[2]

واعتمدت في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة : « ويتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هنالك احتمال متساو أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها ، بمعنى أن فرص اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة متساوية لجميع أفراد المجتمع ».[3] وفي الوقت نفسه فإن اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة لا يؤثر على اختيار العناصر الأخرى .[4]

ويتناول موضوع دراستنا الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية ـ السنة الأولى ثانوي أنموذجا ـ ووفقا للموضوع وقع اختيارنا على العينة العشوائية البسيطة لأنها مناسبة لـه وتستخدم للمجتمعات الصغيرة .

---

[1] محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، ط2 ، 1999 ، ص84.

[2] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مناهج البحث وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) ، دار صفاء ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص143.

[3] المرجع نفسه ، ص143.

[4] المرجع نفسه ، ص143.

2.3. حجم العينة : تم توزيع 43 استبانة إلكترونية على أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي .

4. أدوات الدراسة : هناك عديد من الأدوات المساعدة في جمع المادة الميدانية تختلف وتتنوع حسب الهدف المنشود ، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على أداة من أدوات البحث العلمي الميداني والمتمثلة في استمارة الاستبيان والتي تعد من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات .

تطلب إنجاز هذه الدراسة :

1.4. الاستبانة : Questionnaire

يعرفها عبد الرحمن كامل في قوله : " هي عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة أسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات الدراسة ".[1]

وبعبارة أخرى هي : " وسيلة من وسائل جمع البيانات ، وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد ، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة .[2]

اعتمدنا في بحثنا هذا على استمارة استبانة إلكترونية وجهت للأساتذة ، واحتوت الاستبانة على 20 سؤالا ، منها الأسئلة المفتوحة والمغلقة ، وقمنا بربط أسئلة هذه الاستبانة بإشكالية بحثنا وتساؤلاته وتضمنت الاستمارة محورين أساسيين هما :

- **المحور الأول** : خاص بالبيانات الشخصية المتعلقة بأساتذة اللغة العربية
- **المحور الثاني:** ويشمل الأسئلة المقدّمة للأساتذة حول أهمية الوسائل التعليمية وتأثيرها في تنمية المهارات اللغوية .

[1] عبد الرحمن كامل ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الكتب ، القاهرة ، (د.ط)، 2005 ، ص6.

[2] عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية ، مكتبة الشعاع ، الإسكندرية ، ط1 ، 1996، ص123.

2.4. المقابلة : L'interview

تعرف المقابلة بأنها : "عملية تتم بين الباحث وشخص أخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة ، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة ".[1]

وبعبارة أخرى هي : " محادثة موجهة من الباحث وشخص أو أشخاص أخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة ".[2]

وقد قمنا بإجراء مقابلة عبر الهاتف مع مجموعة من الأساتذة الذين سلمت لهم استمارة الاستبيان ومن خلال النقاش تم الوقوف على جملة من النقاط من بينها :

تأكيدهم على ضرورة الاستعانة بالوسائل التعليمية وتنويعها لما لها من تأثير في تنمية المهارات اللغوية وعلى رأيهم يجب أن يكون مدروسا أي اختيار الوقت المناسب لها حتى لا تكون عائقا .

5.الأساليب الإحصائية :

تعتبر الأساليب الإحصائية المعبر الأساس في عملية جمع المادة العلمية ، وهذه المرحلة تعتبر أهم مرحلة من مراحل إنجاز الباحث لدراسته .

أ. توزيع التكرار:

التكرار هو عدد الأفراد الذين كرروا الإجابة نفسها .

وتوزيع التكرار: هو تنظيم البيانات في جداول تسمى بجداول التوزيع التكراري ، ويكون فيه تكرار العينة والنسبة المئوية .[3]

ب . النسبة المئوية : وهي وسيلة إحصائية تساعد الباحث في تحليل المعطيات والنتائج المتوصل إليها وذلك بالاعتماد على القانون .

---

[1] منذر العياشي ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2007 ، ص96.

[2] ريحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مناهج البحث وأساليب البحث العلمي ، ص102.

[3] ينظر: أحمد عبد السميع ، مبادئ الإحصاء ، دار البداية ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2008 ، ص21.

فكانت الطريقة حساب النسبة المئوية وفق القانون الآتي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع أفراد العينة}}$$

وبعد الانتهاء من ذلك تأتي عملية التحليل عن طريق استقراء النسب للخروج بالنتائج .

ثانيا : عرض وتحليل نتائج الاستبانة

المحور الأول : خصائص العينة (بيانات شخصية)

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	17	%39.53
أنثى	26	%60.46
المجموع	43	%100

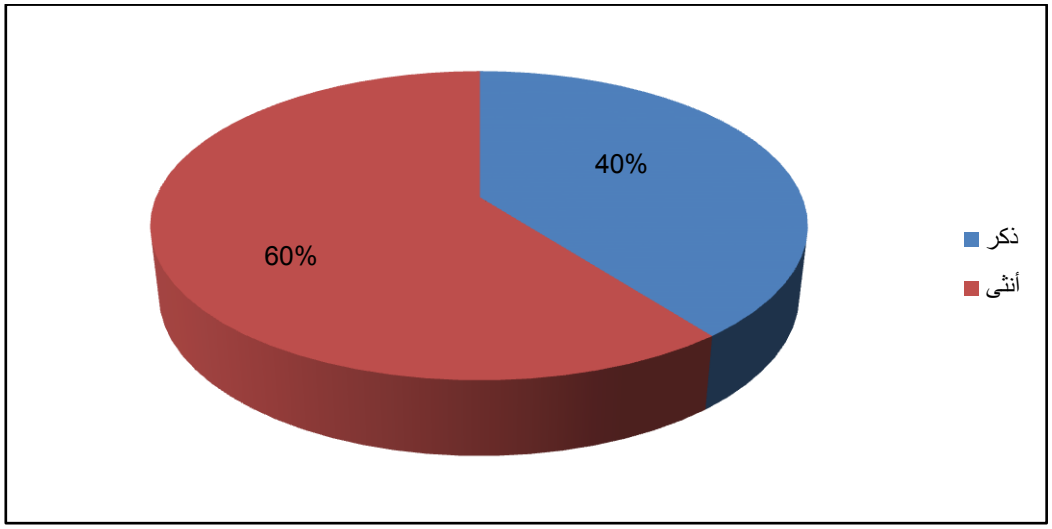

شكل رقم 01 : دائرة نسبية تمثل إجابة أفراد العينة حسب الجنس

تبين لنا من خلال جدول الموضح أعلاه أن أغلبية الفئة المستجوبة هي فئة الإناث ، حيث قدرت النسبة بـ 60.46% في حين بلغت نسبة الذكور 39.53% ، وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الإناث ، ونلاحظ أن قطاع التربية أغلبهن إناث نتيجة نفور كثير من الذكور

من التعليم واختيارهم مهنا أخرى وكذا راجع إلى رغبة المرأة وميولها وحبها لمهنة التعليم ، وامتلاكها لصفة الحنان والعطف على التلاميذ . وهذا ما أدى إلى سيطرة النساء على قطاع التربية .

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	24	%55.81
ماستر	9	%20.93
مدرسة عليا	9	%20.93
دكتوراه	1	%2.32
المجموع	43	%100

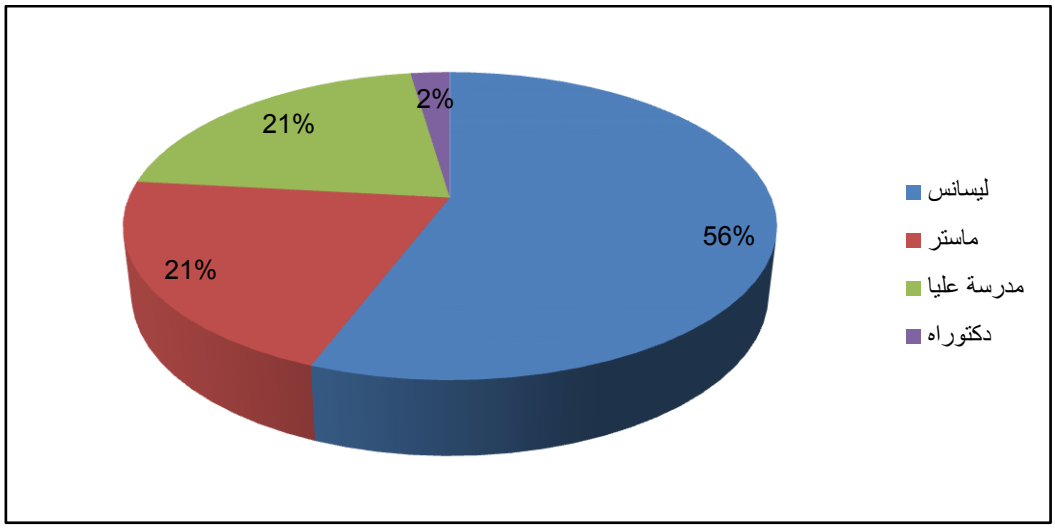

شكل رقم 02 : دائرة نسبية تمثل إجابة أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المتمعن في الجدول أعلاه يلاحظ أن هنالك تفاوتا بين النسب في المؤهل العلمي ، فقدرت نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس55.81% وهذا يرجع إلى حاجة قطاع التربية والتعليم إلى أساتذة متحصلين على شهادة مع العلم أنها كانت هذه الشهادة هي السائدة في وقت مضى .

أما نسبة المتحصلين على شهادة الماستر ومدرسة عليا للأساتذة فقدرت كل منهما بنسبة 20.93% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالشهادة المذكورة سابقا ، في حين أن نسبة الفئة المتبقية وهم حاملي شهادة الدكتوراه بنسبة بلغت 2.32%.

الجدول رقم (03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصفة في العمل

الصفة في العمل	التكرار	النسبة المئوية
مرسم	39	%90.69
مستخلف	1	%2.32
متربص	3	%6.97
المجموع	43	%100

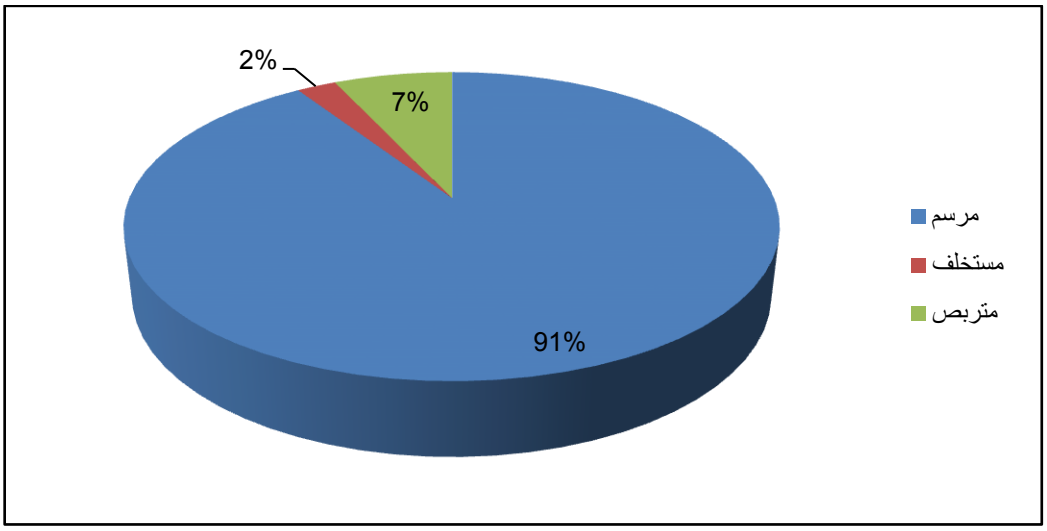

شكل رقم 03 : دائرة نسبية تمثل إجابة أفراد العينة حسب الصفة في العمل

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة للأساتذة تمثلت في وضعية مرسم بنسبة قدرت بـ 90.69% أغلبهم أساتذة من ذوي الأقدمية والخبرة في قطاع التربية والتعليم، في حين نسبة المتربصين 6.97% وهم خريجو الجامعة والناجحين في مسابقات الأساتذة الجدد ، أما المستخلفين فتمثلت نسبتهم بـ 2.32%.

الجدول رقم (04) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	12	%27.90
ما بين 5 و 10 سنوات	16	%37.20
أكثر من 10 سنوات	15	%34.88
المجموع	43	%100

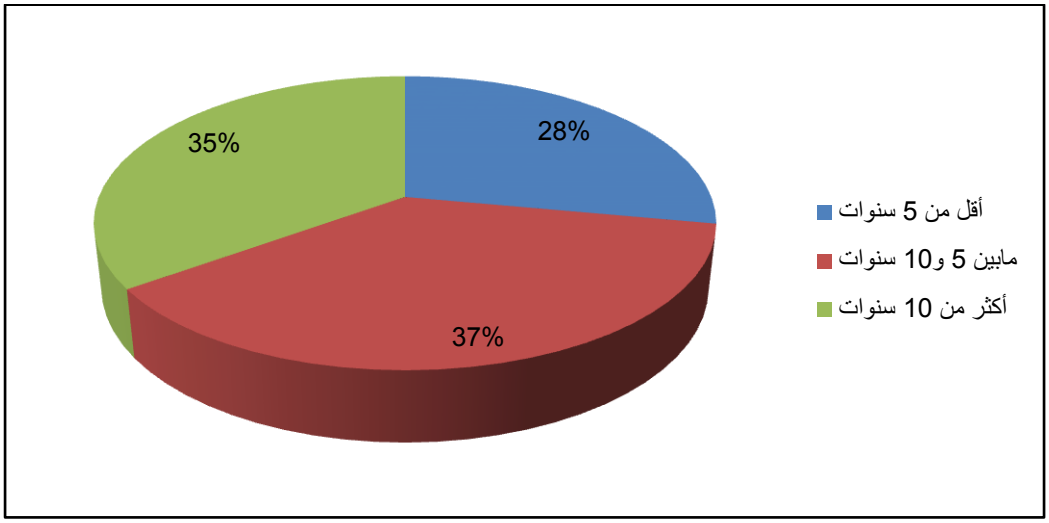

شكل رقم 04 : دائرة نسبية تمثل إجابة أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

بالنسبة للخبرة المهنية نلاحظ في الجدول أن أعلى نسبة هي فئة ما بين 5 و10 سنوات بنسبة 37.20% وتليها نسبة الأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة 34.88% وهما نسبتان متقاربتان أما بالنسبة من لديهم خبرة أقل من 5 سنوات فقد كانت قليلة بنسبة 27.90% وسبب ذلك ربما يعود إلى تمديد تقاعد للأساتذة مما يقلل فرص التحاق الخريجين بالتعليم .

الجدول رقم (05) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مؤسسة العمل

مؤسسة العمل	التكرار	النسبة المئوية
ثانوية في المدينة	28	%65.11
ثانوية في منطقة شبه حضرية	11	%25.58
ثانوية في منطقة ريفية	4	%9.30
المجموع	43	%100

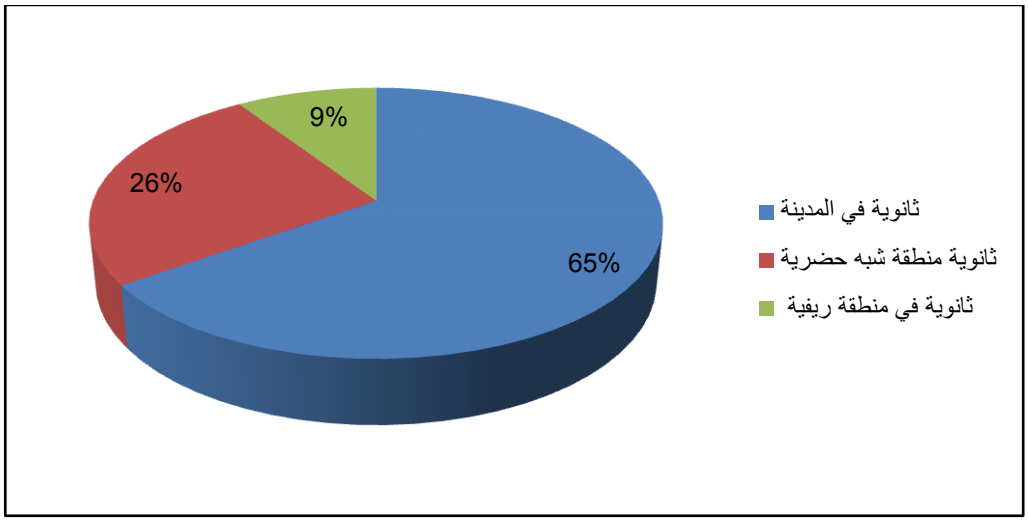

شكل رقم 05 : دائرة نسبية تمثل إجابة أفراد العينة حسب مؤسسة العمل

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة الأساتذة الموظفين في مؤسسة في المدينة هي أعلى نسبة قدرت بـ 65.11% ويعود سبب ذلك كما هو معلوم إلى الكثافة السكانية بالمدن وبالتالي العدد الكبير للتلاميذ الذين يستلزم أن يكون عدد الأساتذة يوافق ذلك، فيما بلغت نسبة الأساتذة الموظفين في مؤسسة شبه حضرية بـ 25.58% ويقل فيها عدد الأساتذة بسبب الابتعاد عن المدينة ، أما بقية أفراد العينة الذين يعملون في مؤسسة بمنطقة ريفية فقدرت نسبتهم بـ 9.30% وهي أقل نسبة ويعود ذلك إلى قلة المتعلمين وبالتالي قلة عدد الأساتذة .

المحور الثاني: أهمية الوسائل التعليمية وتأثيرها في تنمية المهارات اللغوية

الجدول رقم (06) : يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال الآتي:

- هل ترى أن الوسائل التعليمية ضرورية لعملية التعليم ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%86.04
لا	0	%0
أحيانا	6	%13.95
المجموع	43	%100

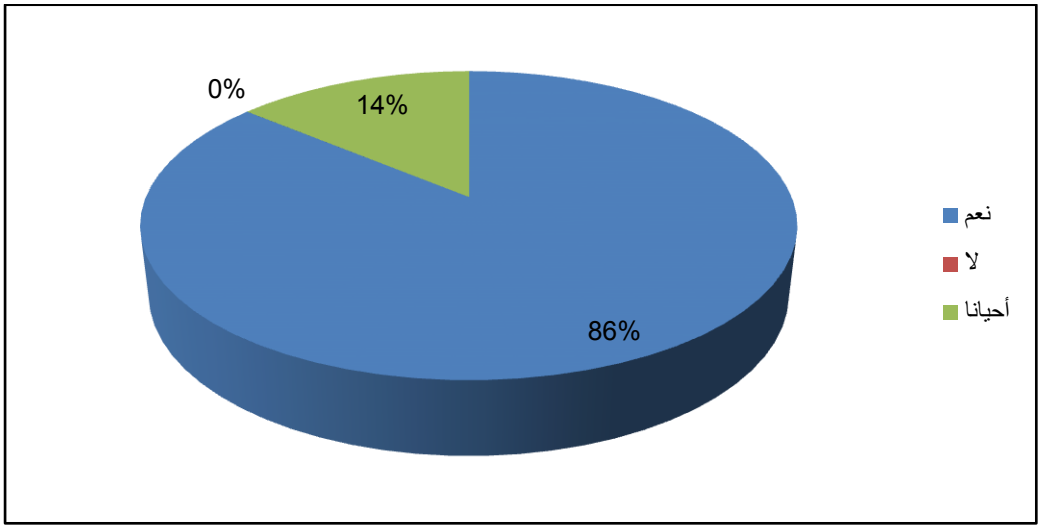

شكل رقم 06 : دائرة نسبية تبين ضرورية الوسائل التعليمية في عملية التعليم

من خلال جدول أعلاه يتضح لنا أن الإجابة بنعم احتلت الصدارة وقدرت بنسبة 86.04% ، وهذا ما يؤكد ضرورة وأهمية الوسائل التعليمية ودورها الفعال في العملية التعليمية من خلال تبسيط المفاهيم خاصة المعقدة منها وتقريب الأفكار إلى ذهن المتعلم ، حيث تعتبر أداة تساعد في تعليم كثير من الحقائق فهي تعمل على استثارة المتعلم وكذا ترسيخ المعلومة لديه ، ولا وجود للإجابة بـ لا حيث قدرت النسبة بـ 0% بينما قدرت الإجابة بأحيانا بنسبة 13.95% .

الجدول رقم (07) : يمثل إجابة أفراد العينة من السؤال الآتي:

- أي الوسائل التعليمية تفضل ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الوسائل القديمة	8	%18.60
الوسائل الحديثة	35	%81.39
المجموع	43	%100

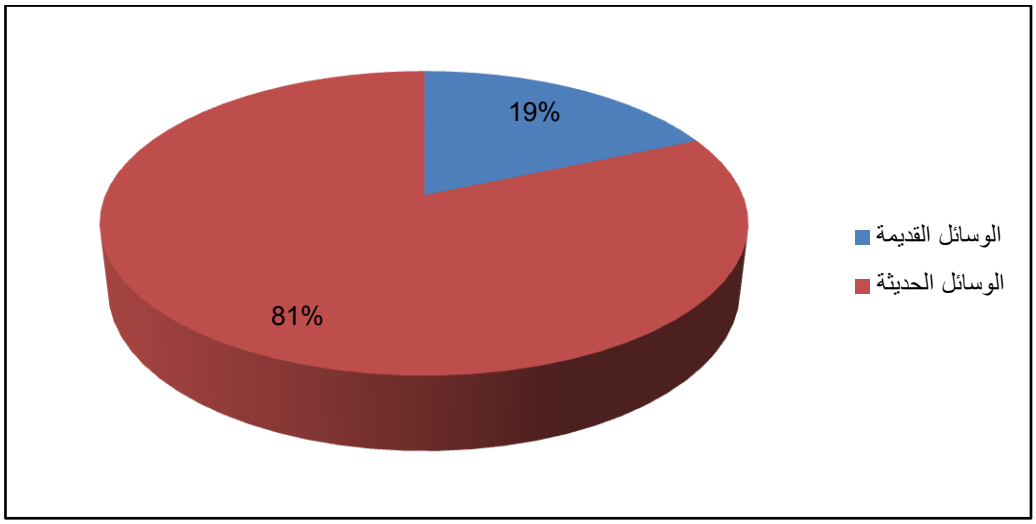

شكل رقم 07 : دائرة نسبية تمثل الوسائل التعليمية المفضلة

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الذين يفضلون الوسائل التعليمية الحديثة قدرت نسبتهم بـ 81.39% أما نسبة الأساتذة الباقية من العينة الذين يفضلون الوسائل التعليمية القديمة قدرت بـ 18.60% .

نستنتج أن أغلب الأساتذة يفضلون العمل بالوسائل الحديثة وذلك راجع إلى التطور الحاصل الذي وصل إلى العالم اليوم إلى جانب سهولة استعمالها وتوفيرها للجهد والوقت ، إضافة إلى تجاوب المتعلمين مع هذه الوسائل وفهمهم واستيعابهم لها عكس الوسائل القديمة التي أصبحت لا تلبي رغبات الأساتذة والمتعلمين وهو ما تعكسه النسبة المئوية لهذه الفئة والتي بلغت 18.60%.

الجدول رقم (08) : يوضح إجابة أفراد العينة عن السؤال الآتي:

- لنفترض أن هناك وسيلتين فقط ماذا تختار؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
السبورة	14	%32.55
جهاز عرض البيانات	29	%67.44
المجموع	43	%100

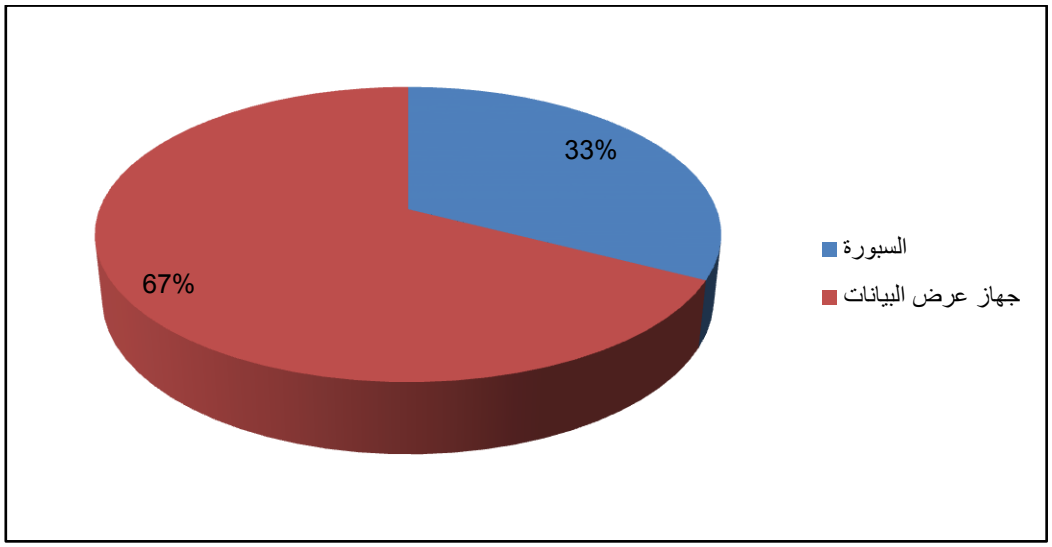

شكل رقم 08 : دائرة نسبية توضح مدى اختيار نوع الوسيلة المفضلة في التعليم

يتضح لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يفضلون جهاز عرض البيانات هم الأغلبية بنسبة قدرت بـ 67.44% أما بقية أفراد العينة يفضلون السبورة بنسبة 32.55% .

ومن هذا نستنتج بأن الوسائل الحديثة هي التي أصبحت متداولة وكثيرة الاستعمال ولها مزايا عديدة في عملية التعليم .

الجدول رقم (09) : يبين إجابة أفراد العينة عن السؤال الآتي:

- هل يعد الكتاب المدرسي والسبورة من أهم الوسائل المعتمدة في تقديم الدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	% 90.69
لا	4	% 9.30
المجموع	43	% 100

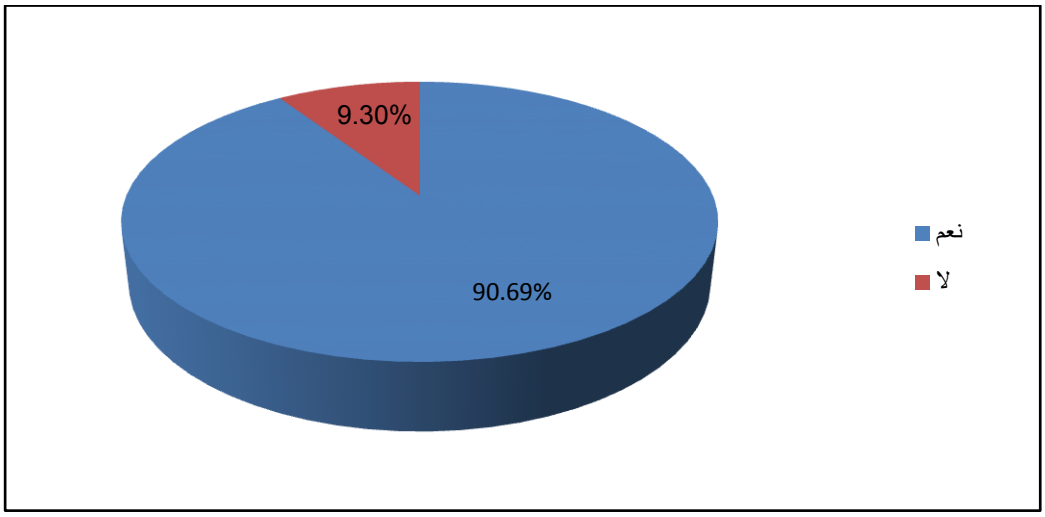

شكل رقم09 : دائرة نسبية تمثل أهمية الوسائل المعتمدة في تقديم الدرس

تبين لنا من خلال الجدول أن الفئة المستجوبة بـ لا بلغت نسبتها 9.30%، أما نسبة الإجابة بنعم فتمثلت في 90.69%.

ومن هنا نعتبر أن الكتاب المدرسي والسبورة أهم الوسائل التعليمية في تقديم الدرس وهما المرتكز الأساسي في العملية التعليمية ووسيلة تعليمية منظمة ، فهذه الوسائل تهدف إلى رفع مستوى كفاءات وخبرات المتعلمين ، كما أنها تتوافق مع قدراتهم وتتدرج المعلومات داخل الكتاب والسبورة من السهل إلى الصعب حيث يساعدان الأستاذ على التخطيط لعملية التدريس.

الجدول رقم (10) : يوضح هو إجابة أفراد العينة عن السؤال الآتي:

- هل يسير الدرس كما ينبغي في حالة عدم توفر وسيلة الكتاب من طرف التلميذ ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	% 18.60
لا	35	% 81.39
المجموع	43	% 100

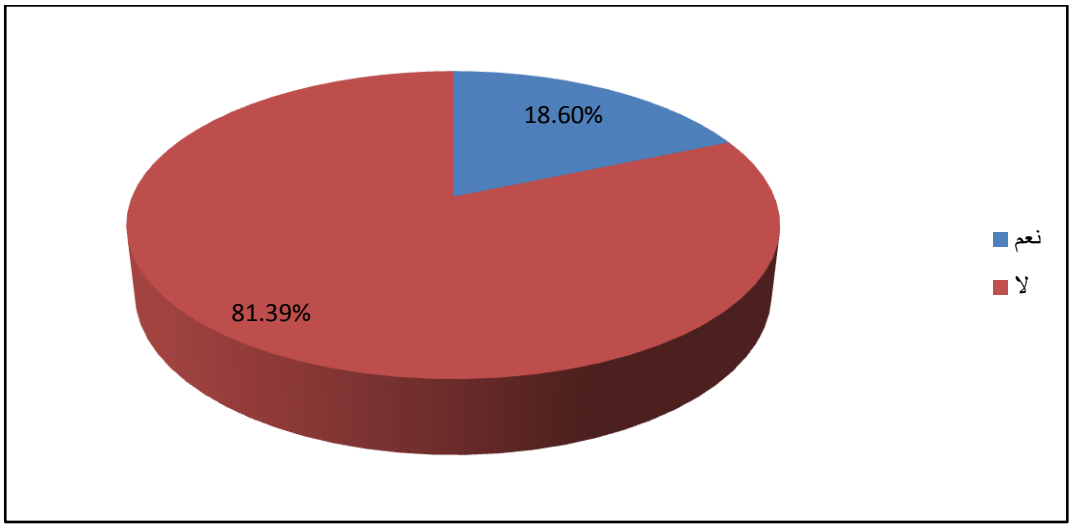

شكل رقم 10 : دائرة نسبية توضح مدى ضرورة وسيلة الكتاب من طرف التلميذ

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون على عدم سير الدرس بدون الكتاب المدرسي بنسبة 81.39% ، وهذا راجع إلى أهمية الكتاب المدرسي في سير بعض حصص اللغة العربية التي تستدعي ضرورة توفير الكتاب المدرسي ولا يتم ذلك دون توفره مثل نشاط النص الأدبي.

أمّا باقي أفراد العينة من كانت إجابتهم بنعم قدرت نسبتهم بـ 18.60% ، حيث يؤكدون على سير الدرس بدون توفر الكتاب المدرسي وهذا راجع إلى طبيعة النشاط المقدّم أو القيام بحلول وبدائل أخرى تعوض الكتاب المدرسي .

الجدول رقم (11) : يبين إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي:

– ما نوع السبورة المتوفرة في مؤسستك ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
السبورة الطباشيرية	5	%11.62
السبورة المغناطيسية	38	% 88.37
المجموع	43	% 100

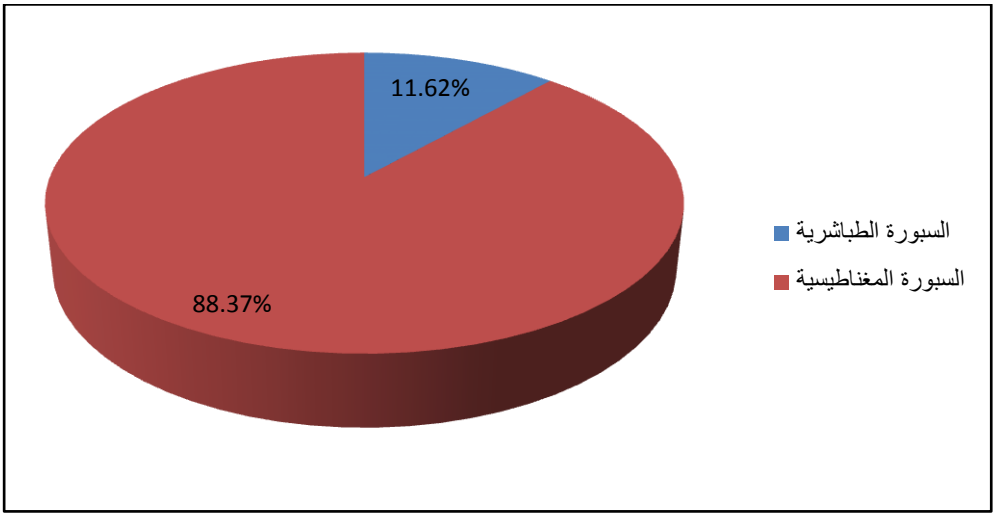

شكل رقم 11: دائرة نسبية توضح نوع السبورة المتوفرة في المؤسسة

يبين لنا الجدول الموضح أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة قدرت بـ88.37% يؤكدون على توفر نوع السبورة المغناطيسية ، وتليها نسبة ضئيلة قدرت بـ 11.62% توفر نوع السبورة الطباشيرية .

ولقد كانت النتائج متوقعة لأن أغلب المؤسسات التربوية بجميع أطوارها التعليمية عبر التراب الوطني قد تخلت بشبه كلي عن استعمال السبورة الطباشيرية لما لها من أضرار وتماشيا مع التطور الحاصل ، فقد كانت السبورة المغناطيسية حاضرة ومتوفرة في جميع

المؤسسات التربوية بنسبة كبيرة ، وذلك للجانب الصحي بالدرجة الأولى إضافة إلى وضوحها وسهولة استعمالها.

الجدول رقم (12) : يوضح إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي:

- هل استخدام الوسائل التعليمية يسمح بزيادة مشاركة المتعلم داخل القسم ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	% 100
لا	0	% 00
المجموع	43	% 100

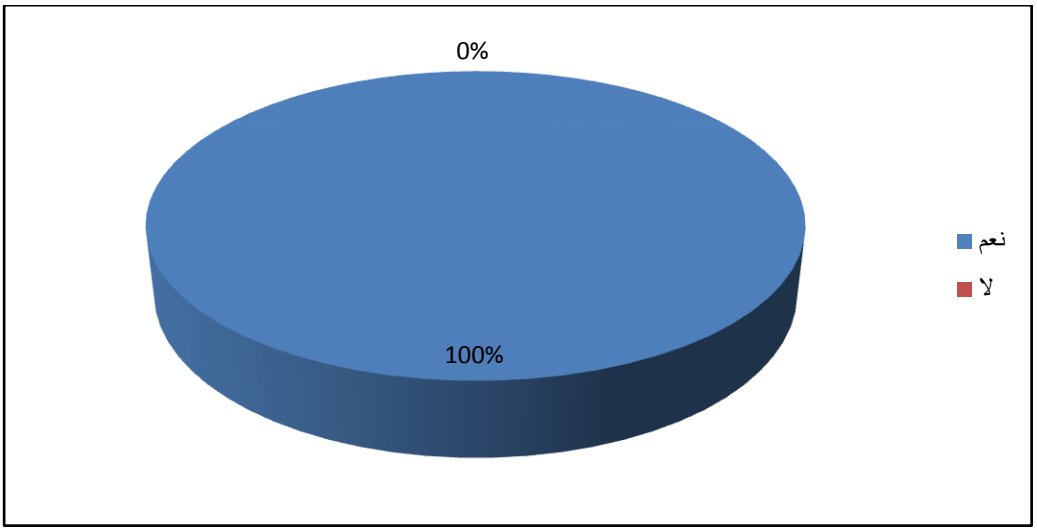

شكل رقم 12: دائرة نسبية توضح مدى زيادة الوسائل التعليمية لمشاركة المتعلم داخل القسم

من خلال الإجابة الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن استخدام الوسائل التعليمية له دور في زيادة مشاركة المتعلم ، حيث احتلت الإجابة بنعم الصدارة بنسبة 100%، في حين انعدمت نسبة الإجابة بـ لا بـ 0%.

وهذا راجع إلى كون استخدام الوسائل التعليمية يجعل المتعلم أكثر اتصالا بالدرس وأكثر تفاعلا معه، كما أن الوسائل التعليمية تشكل مثيرا، ممّا يقوى الاستجابة لدى المتعلم ، وينمي أفكاره من خلال مشاركته وتفاعله في الدرس .

الجدول رقم (13) : يوضح إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي:

- هل يمكن للوسائل التعليمية أن تقلل من الفروق الفردية بين المتعلمين ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%81.39
لا	8	%18.60
المجموع	43	%100

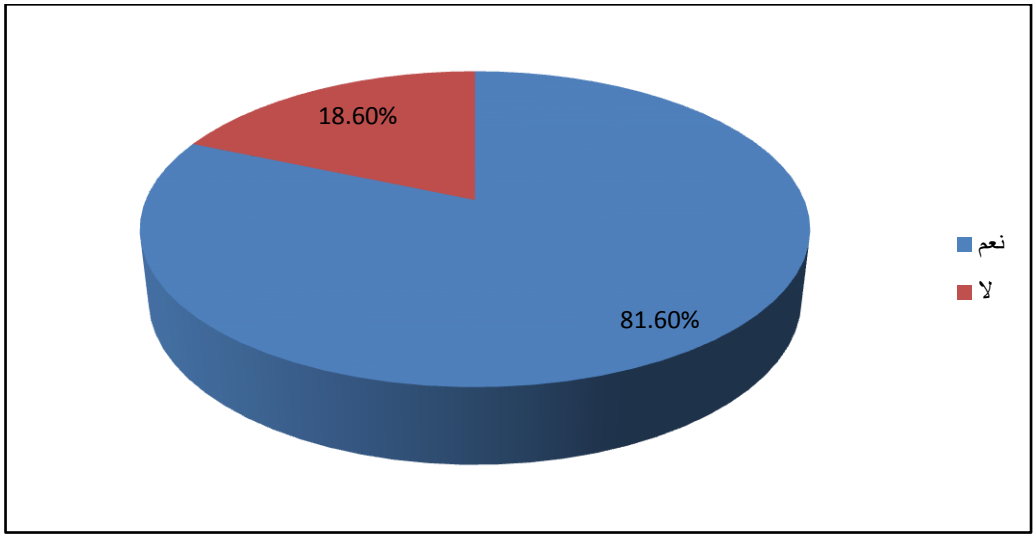

شكل رقم 13: دائرة نسبية توضح مدى تقليل الوسائل التعليمية من الفروق الفردية بين المتعلمين

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن الغالبية بنسبة 81.39% يرون أن الوسائل التعليمية يمكن أن تقلل من الفروق الفردية بين المتعلمين، وهذا راجع إلى أهمية الوسائل

التعليمية في إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللغوية المختلفة وبخاصة في مجال التعبير الشفوي ، بينما نسبة 18,60% ترى عكس ذلك .

الجدول رقم (14) : يبين إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي:

- هل الوسائل التعليمية التي تستخدمها تحقق الهدف التعليمي ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	% 93.02
لا	03	% 6.97
المجموع	43	% 100

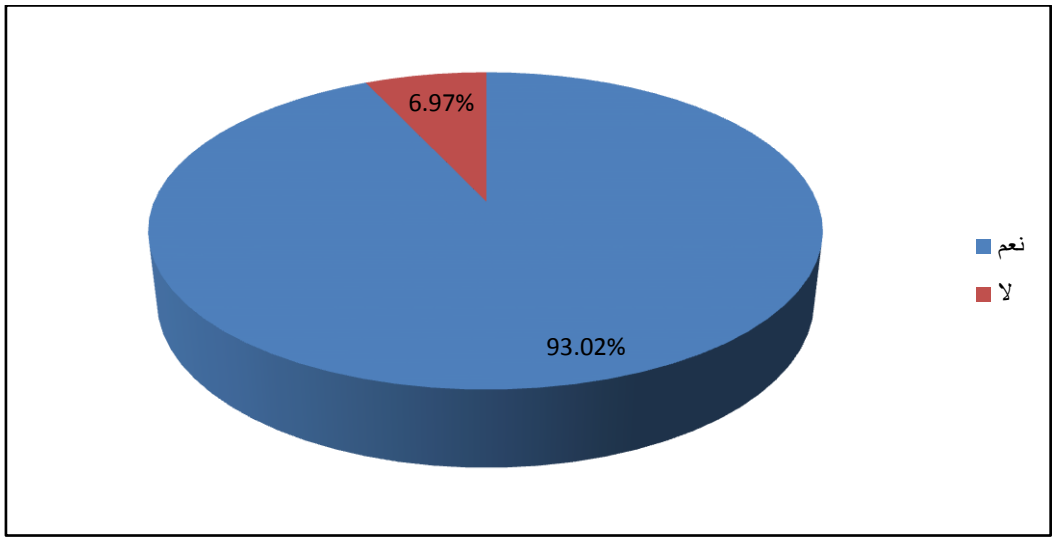

شكل رقم 14 : دائرة نسبية توضح مدى تحقيق الوسائل التعليمية للهدف التعليمي

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 93.02% أكدوا على أن الوسائل التعليمية التي يستخدمونها في التدريس تحقق الهدف التعليمي، أما بقية أفراد العينة من يرون عكس ذلك قدرت نسبتهم بـ 6.97% وهي نسبة قليلة جدا.

ممّا سبق نستنتج أن استخدام الوسائل التعليمية مهم ضروري في العملية التعليمية ، ويحقق الهدف التعليمي الذي يسعى إليه الأستاذ .

الجدول رقم (15) : يوضح إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي:

- هل الرحلات التعليمية وسيلة معتمدة في المؤسسات التربوية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	% 34.88
لا	28	% 65.11
المجموع	43	% 100

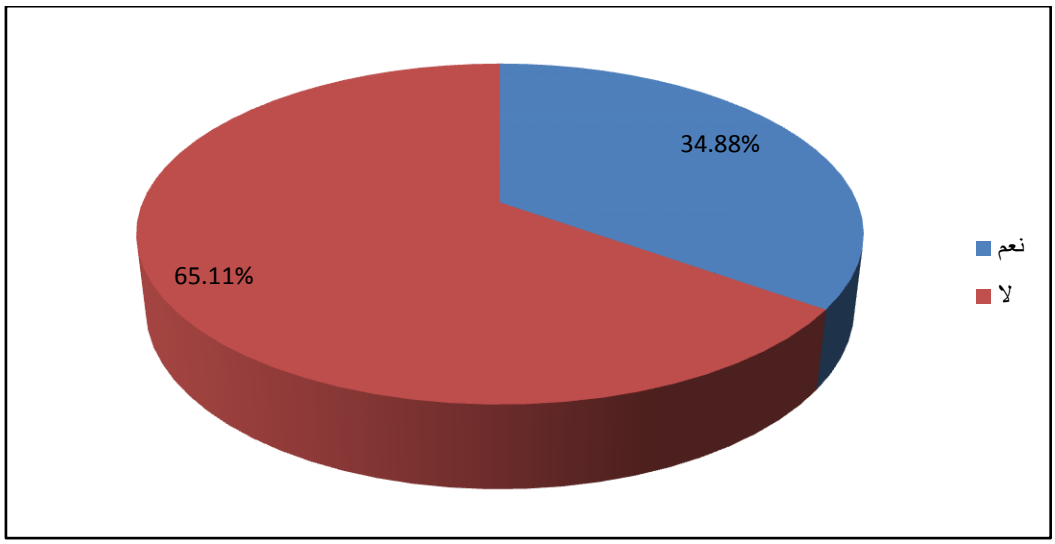

شكل رقم 15: دائرة نسبية توضح مدى اعتماد وسيلة الرحلات التعليمية في المؤسسات التربوية

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أعلاه نلاحظ أن الفئة المستجوبة بنعم قدرت بنسبة 34.88%، أما البقية الذين أجابوا بـ لا فتمثلت نسبتهم في 65.11%، وبالرغم من أهمية وسيلة الرحلات التعليمية إلاّ أنها مازالت بعيدة عن العمل بها في جميع المؤسسات.

إذ أجمع أغلب الأساتذة على عدم الاعتماد عليها من طرف المؤسسات ، وفي رأيي يرجع السبب إلى التكاليف المترتبة عن توفير مثل هذه الوسائل إلى جانب أنها تحتاج إلى تنسيق كبير بين الطاقم التربوي وبين أولياء التلاميذ والى تسهيلات تقدمها أطراف أخرى كالبلدية..... ، أما نسبة قليلة من الأساتذة يرون أن مؤسساتهم تخصص بعض الرحلات التعليمية للتلاميذ.

الجدول رقم (16) : يمثل إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي :

- هل تشجع المتعلم على استخدام الحاسوب التعليمي ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	% 90.69
لا	4	% 9.30
المجموع	43	% 100

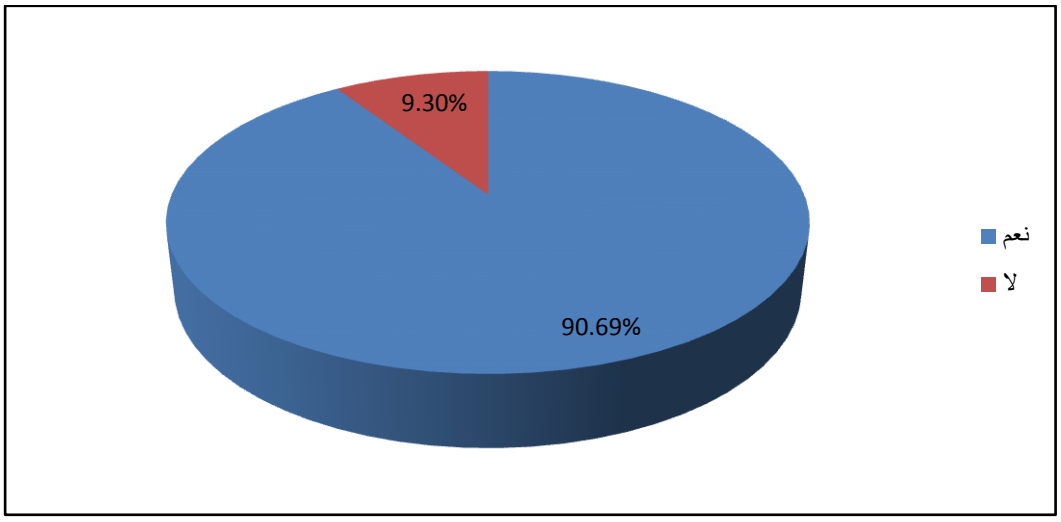

شكل رقم 16: دائرة نسبية توضح مدى تشجيع المتعلم على استخدام الحاسوب التعليمي

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر تمثل الأساتذة الذين يشجعون المتعلمين على استخدام الحاسوب التعليمي وهي 90.69%، والنسبة الأقل التي تمثل الأساتذة الذين لا يشجعون المتعلمين على استخدام الحاسوب التعليمي وتقدر بـ 9.30%.

ونستنتج أن هذا التشجيع راجع إلى كون الحاسوب أصبح عنصرا مهما في العملية التعليمية بتطور التكنولوجيا في التعليم ، وهذا ما يسهم في إثراء المعلومات وتقريب المفاهيم وتنميه المهارات عند المتعلمين، بحيث أصبح وسيطا لتسهيل التعليم بالنسبة للأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم (17) : يمثل إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي:

- هل غياب الوسائل التعليمية يؤثر على فهم التلاميذ ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	% 72.09
لا	12	% 27.90
المجموع	43	% 100

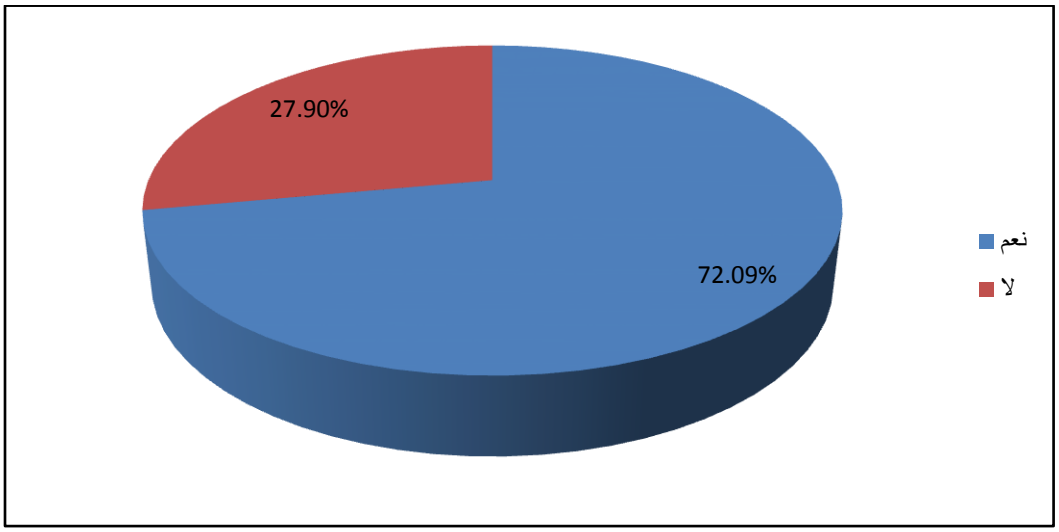

شكل رقم 17: دائرة نسبية تمثل مدى تأثير فهم التلاميذ عند غياب الوسائل التعليمية

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه أن نسبة الإجابة عن السؤال بنعم قد بلغت نسبة 72.09% ، في حين بلغت الإجابة بـ لا نسبة 27.90%.

وهذا راجع إلى كون الوسيلة التعليمية عنصرا مهما في تفعيل الدرس ، لأنها تزيد من تشويق المتعلم على المتابعة والفهم ، لذلك فإن غيابها يؤثر على فهم التلاميذ وسير العملية التعليمية ، واستخدام الوسيلة أثناء تقديم الدرس لها محلها في تفسير وتوضيح المعاني وتقريب المتعلم إلى الواقع المعاش.

الجدول رقم (18) : يوضح إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي:

– هل مده الحصة تعيقك في استخدام الوسائل التعليمية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	% 53.48
لا	3	% 6.97
أحيانا	17	% 39.53
المجموع	43	% 100

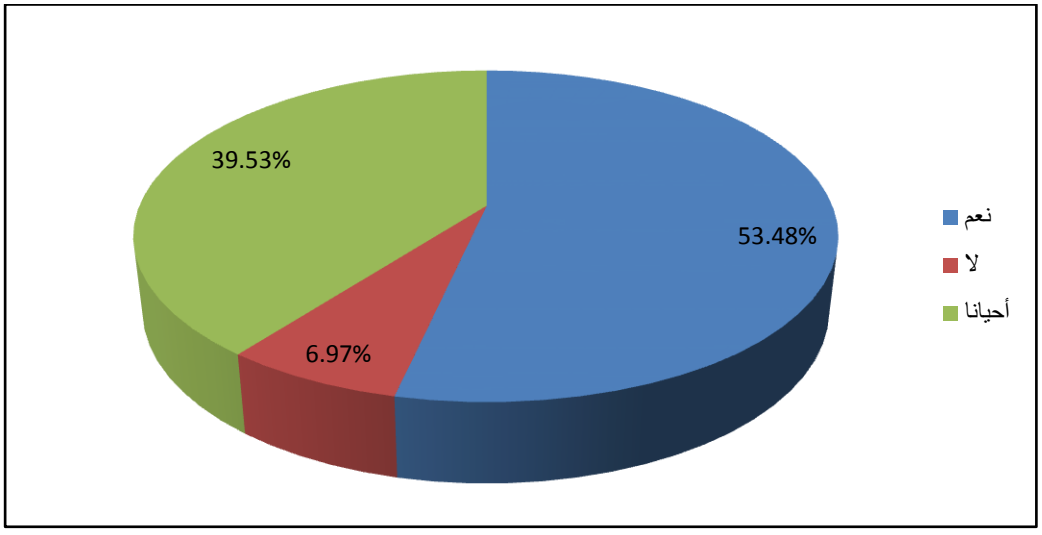

شكل رقم 18: دائرة نسبية توضح تأثير الوسائل التعليمية في زمن الحصة

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الفئة المستجوبة بنعم قدرت بنسبة 53.48% في حين إن الذين أجابوا بأحيانا قدرت نسبتهم 39.53% ، أمّا بقية الأساتذة الذين أجابوا بلا فتمثلت نسبتهم في 6.97%.

نستنتج أن أغلب الأساتذة أجمعوا بأن مدة الحصة المخصصة للغة العربية غير كافية في حالة استخدامهم للوسائل التعليمية .

الجدول رقم (19) : يبين إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي:

– هل كثافة المقرر الدراسي تعيقك في استخدام الوسائل التعليمية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	% 90.69
لا	4	% 9.30
المجموع	43	% 100

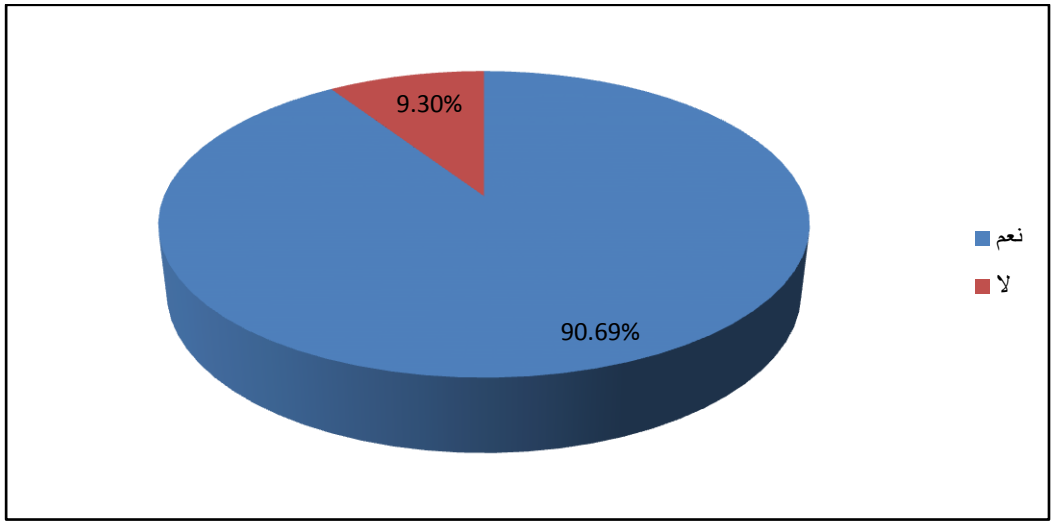

شكل رقم 19 : دائرة نسبية توضح تأثير كثافة المقرر الدراسي في استخدام الوسائل التعليمية

من خلال الجدول السابق يتضح أن الإجابة بنعم هي الغالبة وقدرت بنسبة 90.30% ، في حين قدرت الإجابة بـ لا بنسبة 9.30% .

ممّا سبق نستنتج أن كثافة المقرر الدراسي تعتبر أهم معيق لاستخدام الوسائل التعليمية وهنا الأستاذ مطالب بإنهائه فيصبح همه الوحيد إكمال الدرس فيلجأ إلى الإملاء ويستغني عن استخدام الوسائل التعليمية ، لذا يجب حسن استغلالها وحسن اختيار الوقت المناسب لها من قبل الأستاذ.

الجدول رقم (20) : يوضح إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي:

- هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم هل استخدام الوسائل التعليمية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	% 93.02
لا	03	% 6.97
المجموع	43	% 100

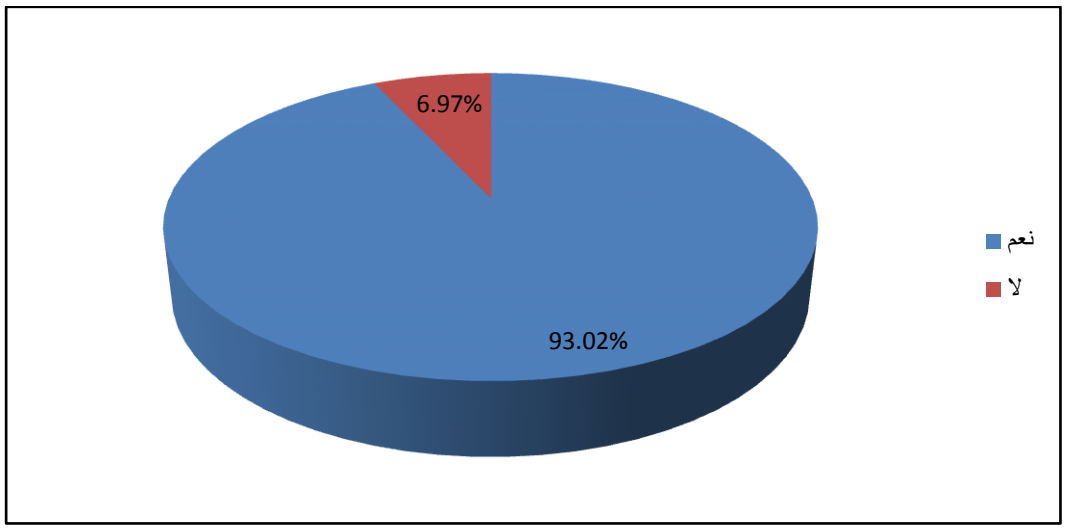

شكل رقم 20 : دائرة نسبية توضح مدى تأثير عدد التلاميذ في القسم على استخدام الوسائل التعليمية

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد التلاميذ بشكل سلبي في استخدام الوسائل التعليمية بنسبة 93.02% ، وهي تمثل النسبة الأكبر بالنسبة للإجابة بلا التي قدرت بـ 6.97% من الأساتذة غير المهتمين بعدد التلاميذ في القسم عند استخدام الوسائل التعليمية .

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن عدد التلاميذ في القسم يؤثر على استخدام الوسائل التعليمية خاصة الملائمة لمهارة الاستماع بشكل قوي ، لأنه يجعل القسم مكتظا ويقع الضغط على المعلم الذي يجد صعوبة في إيصال الفهم ممّا يستدعيه إلى الاستغناء عن استعمال الوسائل التعليمية .

الجدول رقم (21) : يبين إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي :

- هناك أربع مهارات لغوية ما أهمها في رأيك ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	11	% 25.58
الحديث	06	% 13.95
القراءة	02	% 4.65
الكتابة	04	% 9.30
كلها	20	% 46.51
المجموع	43	% 100

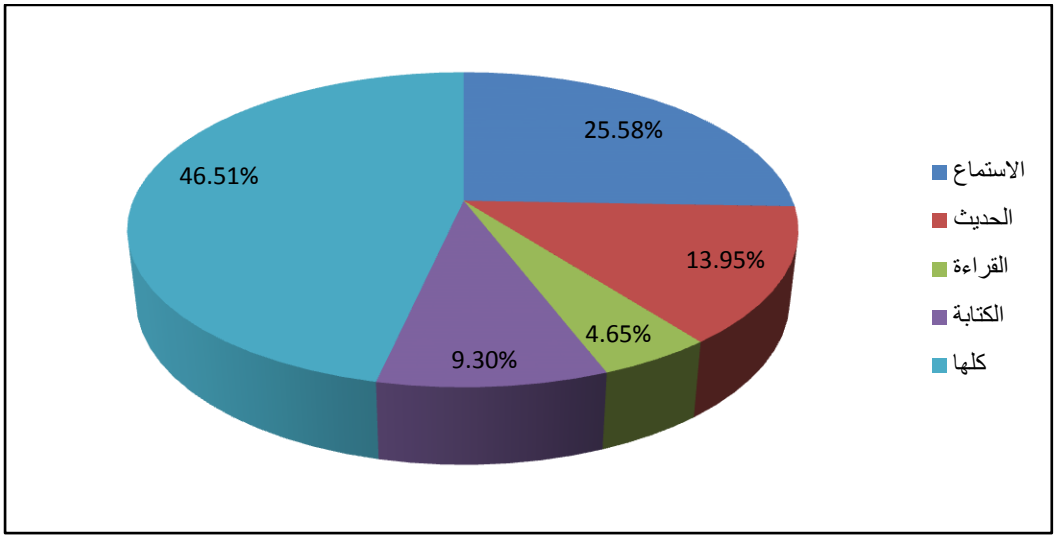

شكل رقم 21 : دائرة نسبية توضح مدى أهمية المهارات اللغوية

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة للأساتذة يرون أن كل المهارات اللغوية مهمة بـ 46.51% في حين أكد أغلبية الأساتذة على أهمية مهارة الاستماع بنسبة قدرت بـ 25.58% وتليها أهمية مهارة الحديث بنسبة 13.95% ، أمّا من أكدوا على أهمية مهارة الكتابة قدرت نسبتهم بـ 9.30% وأقل نسبة للذين أكدوا على أهمية مهارة القراءة بنسبة 4.65%.

نستنتج ممّا سبق بأن المهارات اللغوية كلها مهمة، وأهميتها في تكاملها ولا يمكن فصلها فهي جميعا تخدم بعضها بعضا. لكن تبدو مهارة الاستماع أكثر أهمية لأن بها تتحقق باقي المهارات .

الجدول رقم (22) : يوضح إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي:

- هل تنوع الوسائل التعليمية يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	% 100
لا	00	% 00
المجموع	43	% 100

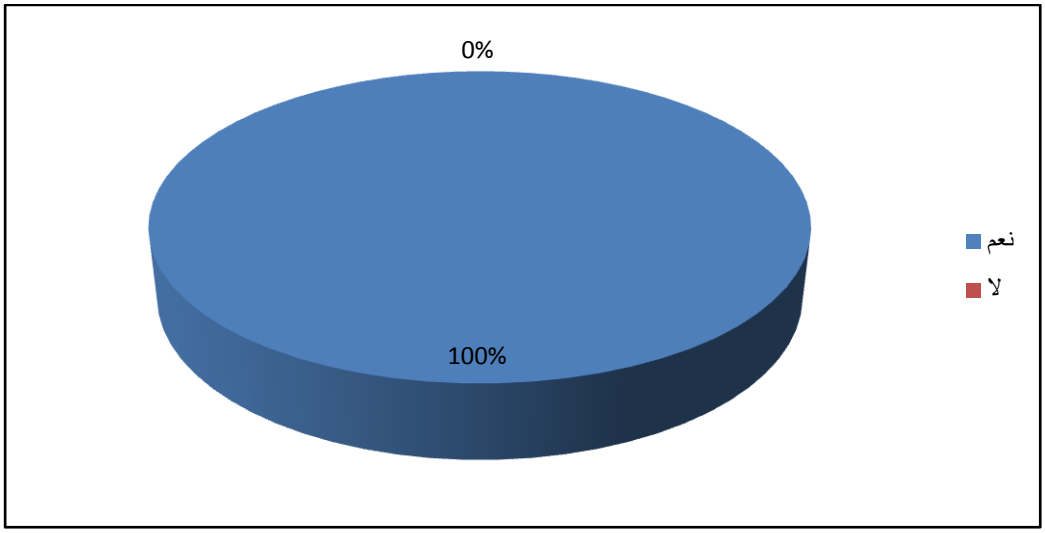

شكل رقم 22 : دائرة نسبية توضح تأثير الوسائل التعليمية وتنوعها في تنمية المهارات اللغوية

تظهر معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 100% من الأساتذة ترى بأن تنوع الوسائل التعليمية يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم وهي الأكبر نسبة بحيث تنعدم الإجابة بنسبة بلا بنسبة 0%.

ويرجع ذلك لكون أن هناك عديد من التلاميذ يملكون مهارات عالية ، والتي لا تظهر إلاّ من خلال احتكاكهم بالوسائل التعليمية وتنويعها وحسن استعمالها في الدرس فأصبح لكل مهارة وسائلها الخاصة بها لكن الإشكال يبقى في مدى توفير مثل هذه الوسائل داخل المؤسسات واستعانة الأساتذة بها.

الجدول رقم (23) : يبين إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي :

- هل استخدام التلفاز التعليمي في التعليم له دور في تنمية مهارات المتعلم ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	% 83.72
لا	7	% 16.27
المجموع	43	% 100

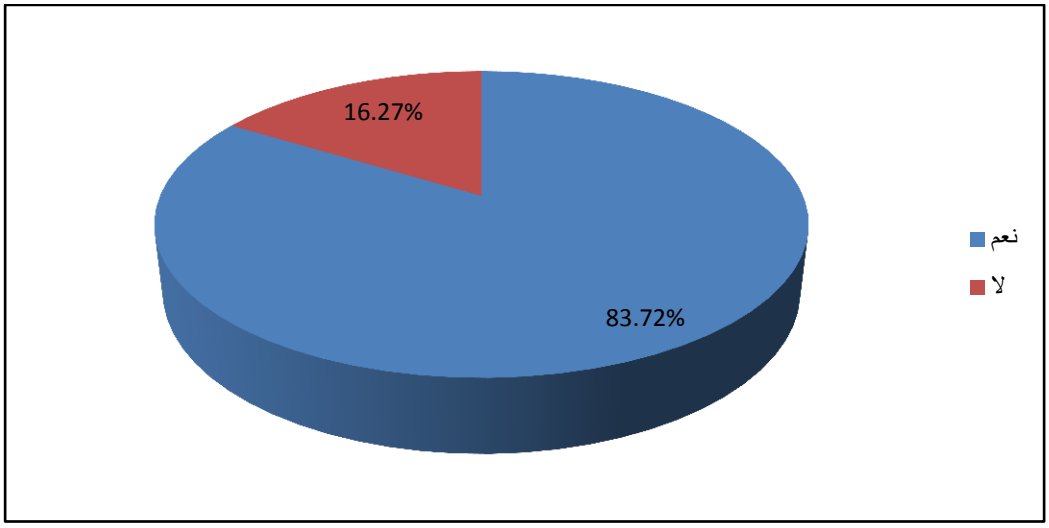

شكل رقم 23 : دائرة نسبية توضح دور التلفاز التعليمي في تنمية مهارات المتعلم

أسهم استخدام التلفاز التعليمي إسهاما مهما في تنمية مهارات المتعلم ، وذلك حيث بلغت نسبة الأساتذة التي كانت إجاباتهم بنعم 38.72% ، إلاّ أنّ الإجابة بلا قدرت بـ 16.27%، وهذا راجع إلى ضرورة استخدام التلفاز التعليمي في غرفة الصف .

الجدول رقم (24) : يوضح إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي :

- هل استخدام آلات التسجيل والفيديو يساعدان المتعلم على اكتساب مهارات : الحوار، القراءة ، الاستماع ، الاتصال والمشاركة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحوار	11	% 25.58
القراءة	3	% 6.97
الاستماع	25	% 58.13
الاتصال و المشاركة	4	% 9.30
المجموع	43	% 100

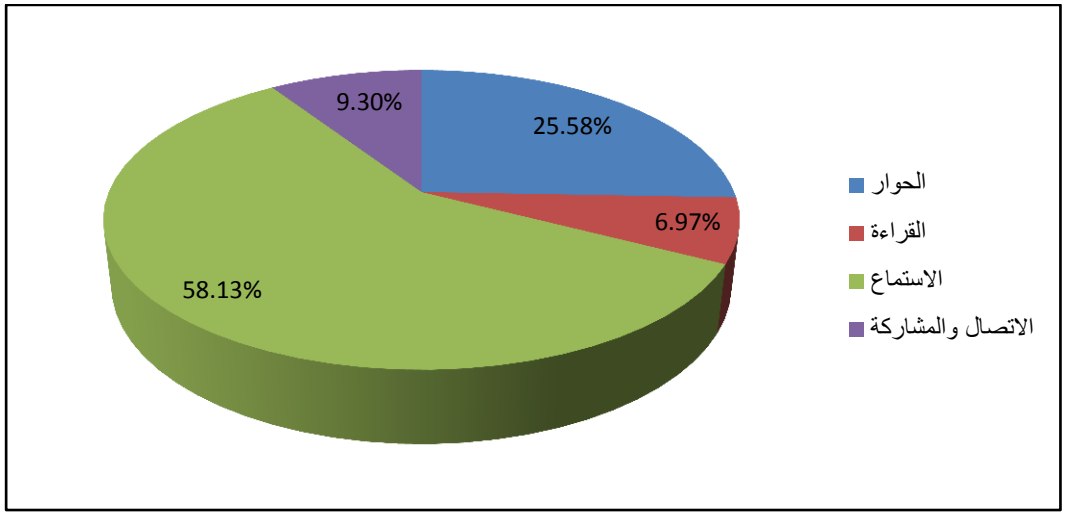

شكل رقم 24 : دائرة نسبية توضح دور آلات التسجيل والفيديو في مساعدة المتعلم على اكتساب بعض المهارات

تظهر معطيات الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع الأساتذة حسب رأيهم في استخدام آلات التسجيل والفيديو يساعدان المتعلم على اكتساب بعض المهارات ، حيث إنّ النسبة الأكبر ترى أن آلات التسجيل والفيديو تساعد في اكتساب مهارة الاستماع وتقدر بـ 58.13%، تليها نسبة 25.58% التي ترى أن آلات التسجيل والفيديو تساعد في اكتساب المتعلم لمهارة الحوار، تليها نسبة 9.30% التي ترى أنها تساعد في اكتساب مهارات الاتصال والمشاركة ، وأقل نسبة تمثل الفئة التي ترى أن آلات التسجيل والفيديو تساعد في اكتساب المتعلم لمهارة القراءة وهي6.97%.

فمن خلال هذه المعطيات نستنتج أن آلات التسجيل والفيديو تزيد من فاعلية التلاميذ داخل القسم ، إضافة إلى أن استخدام مثل هذه الوسائل تشجع المتعلم ، وهذا كله يساعد المتعلم على استخراج المعلومات والمعارف الكامنة لديه بكل فصاحة وجرأة .

الجدول رقم (25) : يبين إجابة أفراد العينة على السؤال الآتي:

– ما هي الوسيلة التي ترونها تسهم في تنمية الطلاقة التعبيرية للمعلمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحاسوب	08	% 18.60
السبورة	20	% 46.51
الكتاب المدرسي	15	% 34.88
المجموع	43	% 100

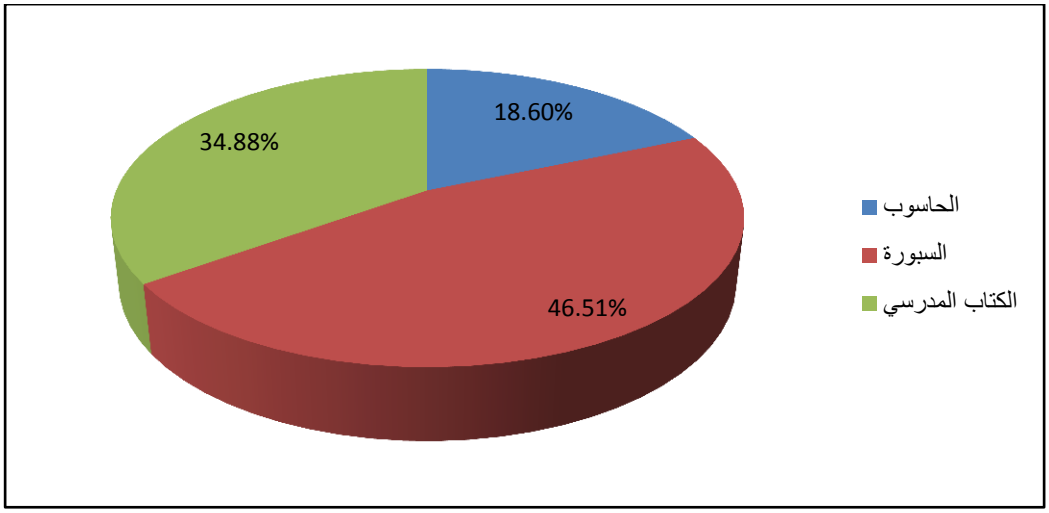

شكل رقم 25 : دائرة نسبية توضح الوسيلة الملائمة في تنمية الطلاقة التعبيرية للمتعلمين

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 46.51% يرون أن السبورة هي الوسيلة التي تسهم في تنمية الطلاقة التعبيرية للمتعلمين ، بينما نسبة 34.88% يرون أن الكتاب المدرسي هو الوسيلة التي تسهم في تنمية الطلاقة التعبيرية للمتعلمين لأن محتواه يساعدهم على تطوير مهاراتهم في الكتابة والتعبير، ونسبة 18.60% من المستجوبين يرون أن الحاسوب هو الوسيلة التي تسهم في تنمية الطلاقة التعبيرية للمتعلمين وهي نسبة قليلة .

ثالثا : نتائج الدراسة

بعد الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول موضوع الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية ـ السنة الأولى ثانوي أنموذجا ـ توصلنا إلى النتائج الآتية :

نتائج المحور الأول :

غالبية المستوجبين من حملة شهادة الليسانس في اللغة العربية (أي في الاختصاص) ومثبتو على العموم ، مما ينعكس عليهم بالاستقرار في أداء مهامهم في مؤسسات بالمدينة ، وخبرة جيدة مع أقسام السنة الأولى ثانوي ، مع تسجيل نسبة مرتفعة لجنس الإناث على حساب الذكور.

نتائج المحور الثاني :

من خلال الإجابة على التساؤلات التي أثارتها الدراسة وتحليل النتائج المتوصل إليها يمكن القول إن الفرضية العامة التي مفادها " أهمية الوسائل التعليمية ومدى تأثيرها في تنمية المهارات اللغوية " قد تحققت بنسبة كبيرة إذ إن للوسائل التعليمية وخاصة الحديثة دورا كبيرا في تعليم مادة اللغة العربية ، وهو ما يبرزه اجماع أساتذة العينة على ذلك ، كما أكدت الدراسة على النقص الكبير في التمرن في مختلف المهارات اللغوية بسبب عدم إدراج الوسائل التعليمية الحديثة الخاصة بكل مهارة وعدم توفيرها من قِبل الإدارة واهتمام الأساتذة بتحصيل المعلومات دون مراعاة الاهتمام بتحسين المهارات .

الخاتمة

الخـاتمـة

لقد كان هدفنا من وراء هذا البحث معرفة مدى أهمية الوسائل التعليمية في تفعيل العملية التعليمية عموما وفي تعليمية اللغة بشكل خاص ، وبالضبط من خلالها عملها كوسائل مساعدة في تطوير المهارات اللغوية المختلفة التي تتدخل في التواصل باللغة من جهة وفي التحصيل اللغوي من جهة أخرى .

ونحن بصدد ختم هذه المحاولة استخلصنا مجموعة من النتائج تدعم الإشكالية التي انطلقنا منها ، والتي تفترض للوسائل التعليمية دورا رائدا ومهما في تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ في السنة الأولى ثانوي ، لاسيما إذا تعززت بالوسائل الحديثة ، إن أحسن توظيفها ، تختصر الوقت والجهد وتوظف جميع حواس المتعلم المختلفة في آن واحد.

فمن خلال العينات المدروسة تحصلنا على النتائج الآتية :

- ✓ تعمل الوسائل التعليمية على تقريب الحقائق من المتعلم وتساعده على أن يدركها إدراكا حسيا، وهي بذلك تنمي لديه القدرة على التصور و الإدراك ، فهي وسيلة ضرورية لعملية التعليم والتعلم والهدف منها تعميق الفهم عند المتعلم .
- ✓ تظهر أهمية الوسائل التعليمية في تثبيت المعطيات الفكرية و بناءها ، ومن ثم توسيع دائرة الخبرات عند المتعلم .
- ✓ يمكن للوسائل التعليمية أن تعزز لدى المتعلم القدرة على التفكير المنظم
- ✓ تفعّل الوسائل التعليمية كفاءة المتعلم على ممارسة اللغة نطقا و كتابة ، كما قد تساعده على تصحيح بعض العيوب اللغوية كعيوب النطق مثلا .
- ✓ الوسائل التعليمية عنصر فعال في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ
- ✓ تساعد الوسائل التعليمية في تطوير المهارات اللغوية : (الاستماع ، الحديث ، القراءة ، الكتابة) .

✓ لاحظنا أيضا من خلال الدراسة أن واقع التحصيل اللغوي في مؤسساتنا يعاني الضعف في الملكة اللغوية للمتعلمين لأسباب عدّة ، لكن جزءا كبيرا منها راجع إلى التقصير في استخدام الوسائل التعليمية .

✓ الوسائل التعليمية تقوي الروابط بين القطبين الأساسيين في عملية التواصل التعليمي، وهما المعلم و المتعلم .

- **اقتراحات وتوصيات :**

لقد قام بعض أساتذة العينة بتقديم اقتراحات حول الموضوع المدروس وهي :

- التنويع في الوسائل التعليمية أي المزج بين الوسائل القديمة والوسائل الحديثة في العملية التعليمية .
- محاربة الاكتظاظ داخل القسم .
- إقامة دورات تكوينية لتعليم الأساتذة وتدريبهم على كيفية تشغيل بعض الأجهزة .
- توفير إمكانيات وظروف خاصة للاستغلال الحسن والجيد للوسائل التعليمية .
- ضرورة توفير الوسائل الحديثة والمناسبة والمواكبة مع تطور المناهج .
- وجوب تحفيز الأستاذ للمتعلم من خلال استعماله لبعض الوسائل الحديثة لينمي بعض القدرات والمهارات اللغوية المكتسبة ، وإدماجه في العملية التعليمية .
- على مديريات التربية والوزارة بشكل عام أن تولي اهتمام بالوسائل التعليمية .

وفي الأخير أرجو أننا كنا قد حققنا الهدف المرجو من هذه الدراسة وهو:

معرفة مدى تأثير الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية .

نسأل الله أن يوفقنا إلى السداد وأن يلهمنا الخير والرشاد .

الملاحق

ملحق رقم 01 :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كليـــة الآداب واللغـــات

قسم الآداب واللغة العربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية

- السنة الأولى ثانوي أنموذجا -

استمارة استبيان موجهة لأساتذة السنة الأولى ثانوي الرجاء منكم سادتي الأساتذة الأفاضل ، التفضل بالإجابة بكل دقة ووضوح عن أسئلة هذه الاستمارة خدمة للبحث العلمي .

ولكم منا جزيل الشكر والعرفان

إعداد الطالبة :

– زينب غربية

إشراف الدكتور:

– عبد القادر رحيم

الموسم الجامعي : 2020/2019

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. **الجنس :** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **المؤهل العلمي :**

ليسانس ☐ ماستر ☐ خريج المدرسة العليا للأساتذة ☐

3. **الصفة في العمل :**

مرسم ☐ مستخلف ☐ متربص ☐

4. **الخبرة المهنية :**

أقل من 5 سنوات ☐ ما بين 5 و10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

5. **مؤسسة العمل :**

ثانوية في المدينة ☐ ثانوية في منطقة شبه حضرية ☐ ثانوية في منطقة ريفية ☐

اسم المؤسسة :.....البلدية :.....الولاية:.....

المحور الثاني : أهمية استخدام الوسائل التعليمية ومدى تأثيرها في تنمية المهارات اللغوية

ضع علامة (X) في المكان المناسب :

1- هل ترى أن الوسائل التعليمية ضرورية لعلمية التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- أي الوسائل التعليمية تفضل ؟

الوسائل القديمة ☐ الوسائل الحديثة ☐

- وأيهما توفر مؤسستك ؟

.....

3- لنفترض أن هناك وسيلتين فقط ماذا تختار؟

السبورة ☐ جهاز عرض البيانات (الداتاشو) ☐

- ولماذا ؟.....

4- يعد الكتاب المدرسي والسبورة من أهم الوسائل المعتمدة في تقديم الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل يسير الدرس كما ينبغي في حالة عدم توفر وسيلة الكتاب المدرسي من طرف التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

- عند جوابك بلا ما هي الحلول أو البدائل التي تقوم بها ؟

.....

6- ما نوع السبورة المتوفرة في مؤسستك ؟

السبورة الطباشرية ☐ السبورة المغناطيسية ☐

7- هل استخدام الوسائل التعليمية يسمح بزيادة مشاركة المتعلم داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل يمكن للوسائل التعليمية أن تقلل من الفروق الفردية بين المتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل الوسائل التعليمية التي تستخدمها تحقق الهدف التعليمي؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل الرحلات التعليمية وسيلة معتمدة في المؤسسات التربوية ؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل تشجع المتعلم على استخدام الحاسوب التعليمي ؟ وضح ذلك .

نعم ☐ لا ☐

.....

12- هل غياب الوسائل التعليمية يؤثر على فهم التلاميذ ؟ وضح ذلك .

نعم ☐ لا ☐

.....

13- هل مدة الحصة تعيقك في استخدام الوسائل التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل كثافة المقرر الدراسي تعيقك في استخدام الوسائل التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على استخدام الوسائل التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

16- هنا أربع مهارات لغوية ، ما أهمها في رأيك ؟

الاستماع ☐ الحديث ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐ كلاهما ☐

- برر:.....

17- هل تنوع الوسائل التعليمية يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية ؟

نعم ☐ لا ☐

- أذكر بعض الوسائل التي تستخدمها لتنمية هذه المهارات ؟

.....

.....

18- هل استخدام التلفاز التعليمي في التعليم له دور في تنمية مهارات المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل استخدام آلات التسجيل والفيديو يساعدان المتعلم على اكتساب مهارات :

الحوار ☐ القراءة ☐ الاستماع ☐ الاتصال و المشاركة ☐

20- ما هي الوسيلة التي ترونها تسهم في تنمية الطلاقة التعبيرية للمتعلمين؟

الحاسوب ☐ السبورة ☐ الكتاب المدرسي ☐

- ما هي اقتراحاتك حول الموضوع المدروس ؟

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم 02 : السبورة الطباشيرية

ملحق رقم 03 : الكتاب المدرسي

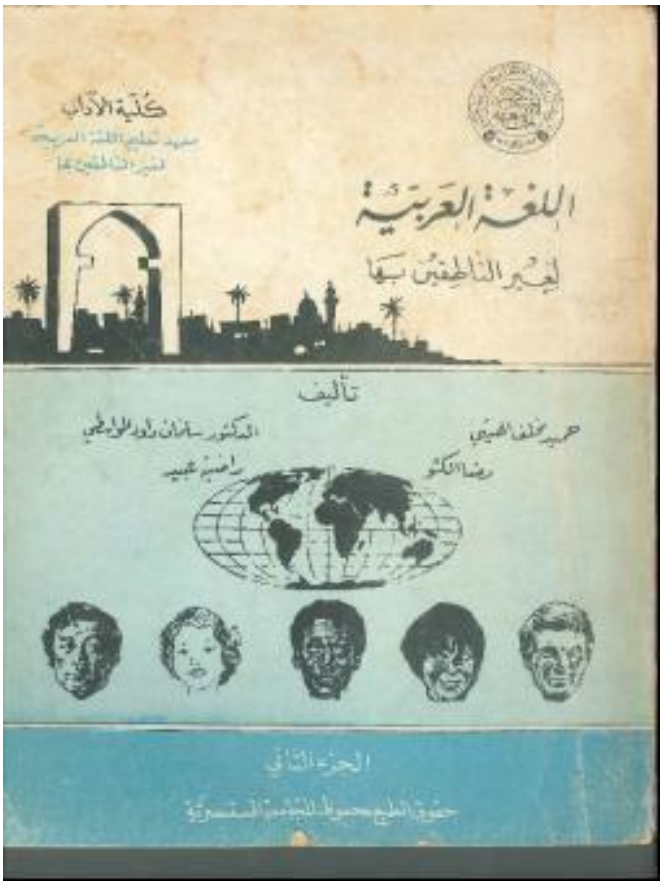

ملحق رقم 04 : الخرائط

ملحق رقم 05 : الكرة الأرضية

ملحق رقم 06 : النماذج

ملحق رقم 07 : العينات

ملحق رقم 08 : السبورة المغناطيسية

ملحق رقم 09 : التلفاز التعليمي

ملحق رقم 10 : الرحلات التعليمية

ملحق رقم 11 : آلات التسجيل

ملحق رقم 12 : جهاز عرض البيانات (الداتاشو)

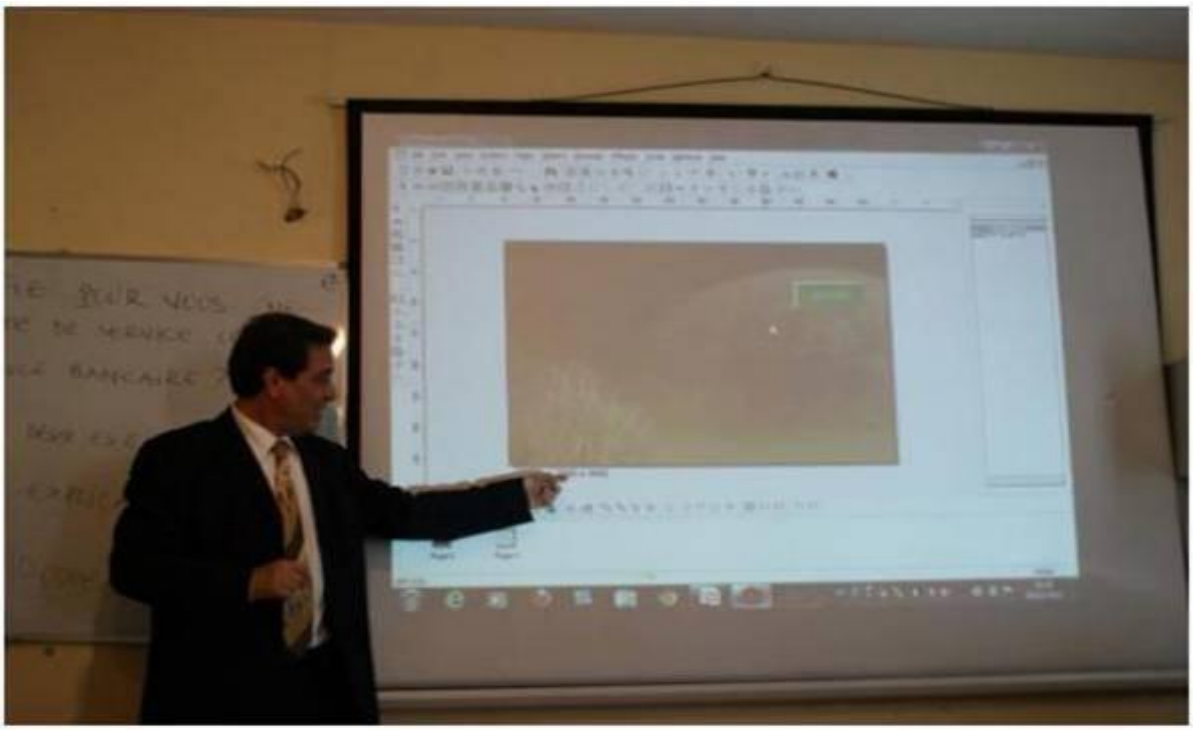

ملحق رقم 13 : الحاسوب التعليمي

ملحق رقم 14 : الشبكة العالمية للمعلوماتية (الإنترنت)

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا : الكتب باللغة العربية والمترجمة

1. أحمد حساني ، دراسات التطبيقية في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، (د. ط) ،2000 .
2. أحمد خير كاظم وجابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط3، 1986.
3. أحمد عبد السميع ، مبادئ الإحصاء ، دار البداية ، عمان ، الأردن، ط1، 2008.
4. أحمد سالم ، تكنولوجيا التعلم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية ، ط1، 2004 .
5. أحمد إبراهيم صومان ، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2014 .
6. أحمد إبراهيم قنديل ، التدريس والتكنولوجيا الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، ط1، 2006 .
7. أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان ، ط1، 2008 ، ج2.
8. البخاري، صحيح البخاري ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، (د. ط) ، (د. ت) ، ج1 .
9. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط1 ،2007 .
10. بليغ حمدي إسماعيل ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط 1، 2013 .

11. حسن حسين زيتون ، مهارات التدريس (رؤية في تنفيذ التدريس) ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، ط1، 2001 .

12. حسين حمدي الطوبجي ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987.

13. حسين عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي ، دار الجامعة الإسكندرية ، مصر، (د. ط) ، 1999 .

14. جرجس ميشيل جرجس ،معجم مصطلحات التربية والتعليم ،دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005 .

15. جميل طارق عبد المجيد ، إعداد الطفل الغربي للقراءة والكتابة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 .

16. خالد حسين أبو عمشة وآخرون ، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها ـ النظرية والتطبيق ـ ، دار وجوه للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ، ط1 ،2017 .

17. خالد خان ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية ، دار الجسور، الجزائر، 2008 .

18. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح : عبد الحميد هنداوي ، (مادة كتب)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 .

19. خالد محمد السعود ، التكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها ، المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009 .

20. ديفيد كريستال ، اللغة والإنترنت ، تح : أحمد شفيق الخطيب ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر، ط1، 2005 .

21. راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط1 ، 2009 .

22. الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1979.

23. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مناهج البحث وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) ، دار صفاء ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2000 .

24. رشدي أحمد طعيمة ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال(أسسها، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2007 .

25. الزمخشري ،أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1998 ، ج1.

26. زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2011 .

27. زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم) ، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة ، مصر، ط1،2008 .

28. سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ، ط1، 2000 .

29. سميح أبو مغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار البداية ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2010 .

30. صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر، ط5 ، 2009 .

31. طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، ط1 ، 2015 .

32. طه علي حسين الدليمي ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتب الحديثة ، إربد ، الأردن ، ط1 ،2009 .

33. طه حسين الدليمي وسعاد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية منهجها وطرائق تدريسها ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2005.

34. عادل أبو العز سلامة وآخرون ، طرائق التدريس العامة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2009 .

35. عبد الحافظ سلامة ، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2008 .

36. عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر، عمان ، الأردن، ط1، 2000.

37. عبد الرحمن كامل، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الكتب، القاهرة ، (د. ط) ، 2005 .

38. عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ،2001 .

39. عبد العزيز السرطاوي وآخرون ، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (د. ط) ،2007 .

40. عبد العزيز العقيلي ، تقنيات التعليم والاتصال ، دار القلم والكتاب، الرياض ، السعودية ، (د. ط) ،1993.

41. عبد الفتاح حسن البجة ، تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، ط1 ،2004 .

42. عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ،2001 .

43. عبد القادر لوريسي ، المرجع في التعليمية – الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس– جسور للنشر والتوزيع، المحمدية ، الجزائر، طبعة سبتمبر،2016 .

44. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، (د. ط) ،2006 .

45. عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية ، مكتبة الشعاع ، الاسكندرية ، ط1 ،1996 .

46. علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان ، (د. ط) ،2010 .

47. عبد المنعم إبراهيم ، تقويم التعليم اللغوي والأدبي ، دار صفاء ، عمان ، الأردن، (د . ط) ، 1999 .

48. عيد عبد الواحد علي وآخرون ، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2013 .

49. فاضل حنا ، التلفزيون ماله وما عليه ومدى تأثيره على الأطفال ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ،2002 .

50. فراس السليتي ، استراتيجيات التعلم والتعليم ـ النظرية والتطبيق ـ ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط1 ،2008 .

51. فراس السليتي ، فنون اللغة العربية (المفهوم ، الأهمية ، المعوقات ، البرامج التعليمية) ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2008 .

52. فرج عبد القادر طه وآخرون ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، (د.ط) ، (د. ت) .

53. فهد خليل زايد ، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، دار يافا العلمية ، عمان ، الأردن ، ط1،2011 .

54. الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مادة (ع ل م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1999 ، ج4 .

55. قاضي محي الدين ، الرائد في طريق القواعد(تحليل، استنتاج ، حكم ، علاج) ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الحجار، عنابة ، (د. ط) ،2008 .

56. كامل عبد السلام الطروانة ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2003 .

57. ماجدة السيد عبيد ، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2000 .

58. ماهر شعبان عبد الباري ، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2010 .

59. محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2006 .

60. محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ،2007 .

61. محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج ، الأردن ، ط1 ، 2008 .

62. محمد حسان سعد ، التربية العلمية بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2000 .

63. محمد حسين الطيطي وآخرون ، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، (د. ط) ،2012 .

64. محمد خان ، منهجية البحث العلمي (وفق نظام LMD) ، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية ، بسكرة ، ط1 ،2005.

65. محمد داوود سلمان الربيعي ، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ،2006 .

66. محمد الدريج ، التدريس الهادف (مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية) ، قصر الكتاب ، الجزائر، ط2 ،2000 .

67. محمد رشدي خاطر مصطفى ومصطفى رسلان ، تعليم اللغة العربية والتربية البدنية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، (د. ط) ،2000 .

68. محمد شفيق ، خطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، (د. ط) ،1985.

69. محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، ط2 ،1999 .

70. محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2001 .

71. محمد نجيب أبو عظمة ، المدخل إلى الوسائل التعليمية وتقنياتها ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، (د.ط) ،1955.

72. محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمة في عملية التعليم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د، ط)، 1988.

73. مصطفى بدران وآخرون ، الوسائل التعليمية ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر، ط3 ،1979 .

74. منذر العياشي ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007 .

75. ابن منظور، لسان العرب ، مادة (م هـ ر) ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1994 ، ج5 .

76. ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط6 ،1997 ، مج2 .

77. ابن منظور، لسان العرب ، مادة (ع ل م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،2003 ، مج12.

78. ابن منظور، لسان العرب ، مادة (كتب) ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 2004 ،ج5 .

79. ابن منظور، لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، مادة (ح د ث) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،2005 ،ج2 .

80. نادر فهمي الزيود وآخرون ، التعلم والتعليم الصفي ، دار الفكر، عمان ، الأردن ، ط4 ،1999 .

81. نصر الدين جابر، دروس في علم النفس البيداغوجي ، علي بن زيد للفنون المطبعية ، الجزائر، (د. ط) ،2009 .

82. هدى الناشف ، إعداد الطفل للقراءة والكتابة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، 1996.

83. هشام الحسن ، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ، عمان ، الأردن ، ط1 ،2000 .

84. يوسف الصقي ، اللغة العربية ومشكلاتها التعليمية ، المركز القومي للبحوث التربوية ، القاهرة ، مصر، (د.ط) ،1981 .

85. ابراهيم علي ربابعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، شبكة الألوكة ، (د. ب) ، (د.ط) ، 2015 .

86. إيناس خليفة عبد الرزاق ، الشامل في الوسائل التعليمية ، دار المناهج ، عمان الأردن ، ط1 ،2007 .

ثانيا : الرسائل الجامعية

87. سوفي نعيمة ، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط ، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي ، تخصص صعوبات التعلم ، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر، 2011/2010 .

88. دليلة مصمودي ، دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري (دراسة وصفية ميدانية، أطفال بسكرة أنموذجا) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان ، كلية الآداب واللغات ، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2007/2006 .

ثالثا : المجلات والدوريات

89. بشير إبرير وآخرون ، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ، مخبر اللسانيات واللغة العربية ، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر، (د، ط) ، 2009 .

90. ليلى سهل ،المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، العدد 29 فيفري2013 .

91. يامنة إسماعيلي وعواطف مام ، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، عدد خاص ، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، (د. ت) .

رابعا : المؤتمرات

92. نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين ، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية ، (استثمار في اللغة العربية مستوى التعليم العالي) ، ليبيا ، (د. ت) .

خامسا : الوثائق التربوية

93. مجمع اللغة العربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي ووزارة التربية ، ندوة اللغة العربية والتعليم مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، (د.ط) ،2000 .

94. وزارة التربية الوطنية ، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر، (د.ت) .

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقـم	محتـوى الجـدول	الصفحــة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	60
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	61
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصفة في العمل	62
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	63
05	يوضح توزيع إجابة أفراد العينة حسب مؤسسة العمل	64
06	يوضح إجابة أفراد العينة عن ضرورة الوسائل التعليمية في عملية التعليم	65
07	يوضح إجابة أفراد العينة عن نوع الوسائل التعليمية المفضلة	66
08	يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى اختيار نوع الوسيلة المفضلة في التعليم	67
09	يوضح إجابة أفراد العينة عن أهمية الوسائل المعتمدة في تقديم الدرس	68
10	يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى ضرورة توفر وسيلة الكتاب المدرسي من طرف التلميذ	69
11	يوضح إجابة أفراد العينة عن نوع السبورة المتوفرة في المؤسسة	70
12	يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى زيادة الوسائل التعليمية لمشاركة المتعلم داخل القسم	71
13	يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى تقليل الوسائل التعليمية من الفروق الفردية بين المتعلمين	72
14	يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى تحقيق الوسائل التعليمية للهدف التعليمي	73
15	يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى اعتماد وسيلة الرحلات التعليمية في المؤسسات التربوية	74
16	يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى تشجيع المتعلم على استخدام الحاسوب التعليمي	75

17	يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى تأثير فهم التلاميذ عند غياب الوسائل التعليمية	76
18	يوضح إجابة أفراد العينة عن تأثير الوسائل التعليمية في زمن الحصة	77
19	يوضح إجابة أفراد العينة عن تأثير كثافة المقرر الدراسي في استخدام الوسائل التعليمية	78
20	يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى تأثير عدد التلاميذ في القسم على استخدام الوسائل التعليمية	79
21	يوضح إجابة أفراد العينة عن مدى أهمية المهارات اللغوية	80
22	يوضح إجابة أفراد العينة عن تأثير الوسائل التعليمية وتنوعها في تنمية المهارات اللغوية	81
23	يوضح إجابة أفراد العينة عن دور التلفاز التعليمي في تنمية مهارات المتعلم	82
24	يوضح إجابة أفراد العينة عن دور آلات التسجيل والفيديو في مساعدة المتعلم على اكتساب بعض المهارات	83
25	يوضح إجابة أفراد العينة عن الوسيلة الملائمة في تنمية الطلاقة التعبيرية للمتعلمين	85

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الرقـم	اســم الشكــل	الصفحــة
01	دائرة نسبية تمثل إجابة الفرد العينة حسب الجنس	60
02	دائرة نسبية تمثل إجابة أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	61
03	دائرة نسبية تمثل إجابة أفراد العينة حسب الصفة في العمل	62
04	دائرة نسبية تمثل إجابة أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	63
05	دائرة نسبية تمثل إجابة أفراد العينة حسب مؤسسة العمل	64
06	دائرة نسبية تبين ضرورية الوسائل التعليمية في عملية التعليم	65
07	دائرة نسبية تمثل نوع الوسائل التعليمية المفضلة	66
08	دائرة نسبية توضح مدى اختيار نوع الوسيلة المفضلة في التعليم	67
09	دائرة نسبية تمثل أهمية الوسائل المعتمدة في تقديم الدرس	68
10	دائرة نسبية توضح مدى ضرورة توفر وسيلة الكتاب من طرف التلميذ	69
11	دائرة نسبية توضح نوع السبورة المتوفرة في المؤسسة	70
12	دائرة نسبية توضح مدى زيادة الوسائل التعليمية لمشاركة المتعلم داخل القسم	71
13	دائرة نسبية توضح مدى تقليل الوسائل التعليمية من الفروق الفردية بين المتعلمين	72
14	دائرة نسبية توضح مدى تحقيق الوسائل التعليمية للهدف التعليمي	73
15	دائرة نسبية توضح مدى اعتماد وسيلة الرحلات التعليمية في المؤسسات التربوية	74
16	دائرة نسبية توضح مدى تشجيع المتعلم على استخدام الحاسوب التعليمي	75

17	دائرة نسبية تمثل مدى تأثير فهم التلاميذ عند غياب الوسائل التعليمية	76
18	دائرة نسبية توضح تأثير الوسائل التعليمية في زمن الحصة	77
19	دائرة نسبية توضح تأثير كثافة المقرر الدراسي في استخدام الوسائل التعليمية	78
20	دائرة نسبية توضح مدى تأثير عدد التلاميذ في القسم على استخدام الوسائل التعليمية	79
21	دائرة نسبية توضح مدى أهمية المهارات اللغوية	81
22	دائرة نسبية توضح تأثير الوسائل التعليمية وتنوعها في تنمية المهارات اللغوية	80
23	دائرة نسبية توضح دور التلفاز التعليمي في تنمية مهارات المتعلم	83
24	دائرة نسبية توضح دور آلات التسجيل والفيديو في مساعدة المتعلم على اكتساب بعض المهارات	84
25	دائرة نسبية تمثل الوسيلة الملائمة في تنمية الطلاقة التعبيرية للمتعلمين	85

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

المحتــوى	الصفحة
مقدمــة	أ-ج
مدخل : مفاهيم عامة في العملية التعليمية	4
أولا : مفهوم التعليمية	5
1- لغة	5
2- اصطلاحا	6-5
ثانيا: التعلم والتعليم	6
1- التعلم	7-6
2- التعليم	7
ثالثا : عناصر العملية التعليمية	7
1- المعلم	8
2- المتعلم	9-8
3- المنهج	9
3-1- الأهداف التعليمية	9
3-2- المحتوى	9
3-3- طرائق التدريس	10
3-4- التقويم	10
رابعا : المهارة اللغوية	11
1- مفهوم المهارة	11
1-1- لغة	11
1-2- اصطلاحا	12-11
الفصل الأول : الوسائل التعليمية والمهارات اللغوية	13
أولا : الوسائل التعليمية	14
1- لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية	15-14

قائمة المحتويات

2- مفهوم الوسائل التعليمية	15
2-1- لغة	16
2-2- اصطلاحا	17-16
3- أنواع الوسائل التعليمية	17
3-1- وسائل تعليمية قديمة	18
3-1-1- السبورة الطباشيرية	19-18
3-1-2- الكتاب المدرسي	19
3-1-3- الخرائط	20-19
3-1-4- الكرة الأرضية	21-20
3-1-5- النماذج	21
3-1-6- العينات	22
3-2- وسائل تعليمية حديثة	22
3-2-1 - اللوحة المغناطيسية (السبورة المغناطيسية)	23
3-2-2- التلفزيون	24-23
3-2-3 - الرحلات التعليمية	25-24
3-2-4- التسجيلات الصوتية	25
3-2-5 - جهاز عرض البيانات (الداتاشو)	25
3-2-6- الحاسوب	26
3-2-7- الشبكة العالمية للمعلوماتية (الإنترنت)	28-27
4- أهمية الوسائل التعليمية	28
4-1- أهميتها بالنسبة للمعلم	28
4-2- أهميتها بالنسبة للمتعلم	30-29
4-3- أهميتها بالنسبة للمادة التعليمية	30
5- معوقات استخدام الوسائل التعليمية	31-30
ثانيا: المهارات اللغوية	31

قائمة المحتويات

1- مهارة الاستماع	32
1-1- مفهومها	32
1-1-1- لغة	32
1-1-2- اصطلاحا	33-32
1-2- أهداف تدريس الاستماع	34-33
1-3- أهمية الاستماع	35-34
1-4- أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الاستماع	36-35
2- مهارة الحديث (الكلام)	36
2-1- مفهومها	36
2-1-1- لغة	36
2-2-2- اصطلاحا	38-36
2-2- مهارة الحديث (الكلام)	38
2-3- أهمية الحديث	40-38
2-4- أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الحديث	40
3- مهارة القراءة	41
3-1- مفهومها	41
3-1-1- لغة	41
3-1-2- اصطلاحا	42-41
3-2- أنواعها	42
3-2-1- القراءة الصامتة	44-42
3-2-2- القراءة الجهرية	46-44
3-2-3- قراءة الاستماع	48-46
3-3- أهمية القراءة	49-48
3-4- أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة القراءة	50-49

4- مهارة الكتابة	50
4-1- مفهومها	50
4-1-1- لغة	50
4-1-2- اصطلاحا	51
4-2- أنواعها	51
1- الكتابة الوظيفية	52-51
2- الكتابة الإبداعية	52
4-3- أهمية مهارة الكتابة	53-52
4-4- أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الكتابة	53
الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية	54
أولا: الإجراءات الميدانية	55
1- منهج الدراسة	56-55
2- مجالات الدراسة	56
2-1- المجال المكاني	56
2-2- المجال الزماني	56
2-3- المجال البشري	57-56
3- عينة الدراسة	57
3-1- اختيار العينة	57
3-2- حجم العينة	58
4- أدوات الدراسة	58
4-4- الاستبانة	58
4-2- المقابلة	59
5- الأساليب الإحصائية	59

أ- توزيع التكرار	59
ب- النسبة المئوية	60-59
ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبانة	60
ثالثا: نتائج الدراسة	86
1- نتائج المحور الأول	86
2- نتائج المحور الثاني	86
الخاتمة	89-87
الملاحق	102-90
قائمة المصادر والمراجع	113-103
فهرس الجداول	116-114
فهرس الأشكال	119-117
قائمة المحتويات	126-120
الملخص	

الملخص :

لقد تحور البحث حول موضوع جوهري وجانب مهم جدا في العملية التعليمية ، وهي إحدى استراتيجيات التدريس المتمثلة في الوسائل التعليمية .

ويتناول هذا البحث الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية للسنة الأولى من التعليم الثانوي ، وقد حاولنا تسليط الضوء على مختلف التنوعات المدرجة لهاته الوسائل الواجب توافرها لإنماء عدة مهارات لغوية منها : الاستماع ، الحديث ، القراءة والكتابة وكيفية استثمارها في العملية التعليمية وكذا تطبيقها على أرض الواقع من خلال الدراسة الميدانية إذا استخلصنا أن واقع التحصيل اللغوي يعاني الضعف في الملكة اللغوية لكل الأشكال وقد تعددت الأسباب التي أدت إلى هذا القصور لكن من المؤكد أن شطرا كبيرا منها يعود مباشرة إلى التقصير في استخدام الوسائل التعليمية .

الكلمات المفتاحية :

الوسائل التعليمية ، الأثر ، التنمية ، المهارات اللغوية .

Résumé :

La recherche a tourné autour d'un sujet fondamental et d'un aspect très important du processus éducatif , qui est l'une des stratégies d'enseignement représentées dans les supports pédagogiques.

Cette recherche porte sur les méthodes pédagogiques et leur impact sur le développement des compétences linguistiques pour la première année de l'enseignement secondaire , et nous avons essayé de faire la lumière sur les différentes variantes qui y sont énumérées par les moyens qui devraient être disponibles pour développer plusieurs compétences linguistiques, notamment : écouter , parler , lire et écrire , et comment les appliquer dans le processus éducatif et Grâce à l'étude de terrain Si l'on en conclut que la réalité des acquis linguistiques souffre d'une faiblesse dans la possession linguistique de toutes les formes et que les raisons qui ont conduit à cette lacune ont varié , mais il est certain qu'une grande partie d'entre elles est directement due à la non-utilisation des moyens éducatifs .

les mots clés :

Aides pédagogiques , impact , développement , compétences linguistiques.

تم بحمد الله